

محاضرة) طرق البحث في كتب الحديث (| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يسر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس اليوم العلمي الثالث والذى اقيم في جامع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

بحي الوادى بمدينة الرياض في الثاني عشر من شهر ربيع الاول لعام الف واربع الاولى وستة وعشرين من الهجرة النبوية. والآن نترككم مع على طرق البحث في كتب الحديث لفضيلة الشيخ صالح بن عبدالله العثيمى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - 00:00:18

الذى رزق قلوبنا برد اليقين وركب فىنا من القدر والمواهب ما يوصل الى الحق ويبين واسهدا ان لا الله الا الله الواحد المتعالى واسهدا ان محمدا عبده ورسوله صفة الخلق في الاقوال والافعال. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مزيدا - 00:00:41
اما بعد فان وصف طريق العلم من اهم المهمات واثقل الامانات فيه يعرف الله وبه يعرف امره والمتكلم فيه مؤتمن على امر عظيم فهو قائم مقام الانبياء في ارشاد الادلاء - 00:01:04

فان اصحاب انتفع بصوابه خلق كثير وان زل بخطئه جم غير ولقد اخذ ايضا طريق العلم مسالك عدة في كلام مشايخ الوقت من جملتها بيان الطرق المنهجية لبحث المسائل - 00:01:25

العلمية الذي سرني اهتمام الاخوان هنا في جامع عثمان رضي الله عنه بتوجيهه الانظار اليه. اذ عقدوا يوما علميا تدور محاضراته حول طرق البحث في علوم عدة هي الحديث والفقه والتفسير والعقيدة. واحسن اختيارا اذ ختموا برنامجهم بمحاضرة - 00:01:43
عن الهمة في طلب العلم لتوقف النبوغ في البحث على همة عالية وعزيمة نافذة. ولما خطبت بالمشاركة في محاضرات هذا اليوم للقاء محاضرة عن طرق البحث في الحديث بينت للاخوان ضيق الوقت عن الاحاطة بالمقصود - 00:02:03

فالامر الى الاقتصاد على فرد من افراد طرق البحث في الحديث وهو كيف تدرس حديثا سندا ومتنا وما ظهر من تسميتها في بعض الاعلانات باسم كيف تخرج حديث فلا علم لي به ولا تبعه علي فيه - 00:02:22

وقد تفضل القائمون جزاهم الله خيرا على تنسيق هذا الملتقي العلمي فوظعوا محاور عدة يحسن الحديث عنها في كل واحدة من هذه المحاضرات. وهي تننظم في السياق الاتي. اولا اهمية - 00:02:40

الفن الذي سيدرس منهج البحث فيه. ثانيا طرق البحث العلمي في هذا الفن. ثالثا اهم المصنفات في هذا الفن. وكيفية التعامل معها. رابعا محاذير ومعوقات في طريق النبوغ في الفن المقصود. خامسا تنبیهات مهمة في هذا الفن. وقد اوجب علي فقه التعليم ان ازحر الكلام عن اهمية - 00:02:56

في فن الحديث وبيان فضله وشرف حملته ونقلته واصحابه اهتماما بجمع الوقت على الانفع لكم واستغنانه بظهور لذلك وسهولة الوقوف عليه لمن اراده. ويکفي الطالب فيه كتاب شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي رحمه الله - 00:03:20

تعالى فانه قد اتى على المقصود واجب علي النصيحة في الدين ايضا ان استفتح محاضرتي بتمهيد عام يقف به الملتقي على البحث واهميته وسبيل معرفة طرقه. وكان جديرا بهذا اليوم ان تكون طبيعة محاضراته. محاضرة تفي بالمراد - 00:03:40
لان ما سأذكره سيكون مختصرا مع اغفال جوانب عدة تتعلق بهذا الشأن وامعانا في تقرير الفائدة وحرصا على مليء قلوبكم بنفائس

العلم وذخائره استحسن صياغة مخارج القول التي رغب فيها القائمون على تنسيق هذا اليوم العلمي مقرونة - 00:04:00

بما يتممها ناظماً جميع ذلك في مقدمة ومقصد وخاتمة. فاما المقدمة وفيها الحديث عن تعريف طرق البحث وبيان اهمية البحث وكيفية تنمية ملحة البحث في النفس وسبيل معرفة طرق بحث مع ذكر الية مقتربة لمسالك البحث في مسائل الاحكام الشرعية -

00:04:20

واما المقصود فيه تفصيل القول عن كيفية دراسة الحديث سندًا ومتنى وهو الفرد الذي اقتصرنا عليه من طرق البحث في الحديث واما الخاتمة فستتكلم فيها عن اهم المصنفات في الحديث وكيفية التعامل معها ثم ذكر محاذير ومعوقات في - 00:04:44

طريق النبوغ في الفن المقصود ونختتم بجملة من التنبيهات المهمة في هذا الفن واكمل ذلك موكول الى صبركم وقواكم فان تجلدتم اتينا على المقصود والا حكم ملل لطول الوقت اكتفيينا بما سمعت ويفي - 00:05:04

من القالدة ما احاط بالعنق نسأل الله لنا ولكم علما نافعا وعملا صالحا وصبرا جميلا. طبيعة المقدمة تعريف طرق البحث التي خصت بالعناية في هذا اليوم والسبيل الى تعريفها منحصر في امرين - 00:05:21

احدهما تعريف كل كلمة بمفرداتها فتعرف كلمة البحث ثانية والآخر تعريف الطرق البحث باعتبار كونها لقبا على فن معين. ووجب هذا هو التركيب الاضافي في - 00:05:41

طرق البحث وما كان مركبا تركيبا اضافي فانه يدرك معناه على هذا النحو الذي ذكرنا في عرف مفرداه ابتداء ويعرف تركيبه الاضافي ختاما والى هذا اشرت بقولي والمفرد المضاف ان تركب مع غيره حتى اتم لقبا فحده يكون بالافراد لكل واحد لدى النقاد - 00:06:05

ثم يعاد ثانية مركبا اذ لقبا لديه متركبا. وحينئذ يقال ان الطرق هي جمع طريق. وهو في لسان العرب فعال راجع الى اصل عندهم هو الطاء والراء والقاف. وهذا اصل قد وضع في لسان العرب لعدة معاني. المناسب - 00:06:34

منها لهذا المحل السهولة والاسترخاء لان الجود المسلوكة في الارض سهلت على الاقدام واسترخت لها فسميت حينئذ طرقا اما معناه الاصطلاحي فان الطريق عند اهل الحديث هو بمعنى الاسناد والسند - 00:07:00

والسند والاسناد عندهم هو حكاية طريق المتن وهذه الحكاية تتضمن شيئين احدهما سلسلة الرواية والآخر صيغ الاداء المذكورة بينهم لكن المعنى الاصطلاحي للطريق غير مواد في هذا المحل وانما يراد معناه في لسان العرب - 00:07:23

اما البحث في لسان العرب فهو دال على اثارة الشيء وفي قراءة ابن مسعود التي ذكرها الطبرى والسمعانى وابن عطية في المحرر الوجيز افلا يعلم اذا بحث ما في القبور يعني اثير وحرك - 00:07:52

وقد وجدت البحث يطلق في كلام اهل العلم على ثلاثة معان الاول اطلاق كلمة بحث بمعنى محل تأمل ونظر ومنه قول الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبيب لما ذكر قول البيهقي - 00:08:12

وابن قطان فيما رواه خالد بن معدان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه مرسلا قال الحافظ وفيه بحث يعني نظر وتأمل الثاني اطلاق كلمة بحث بمعنى موضوع - 00:08:35

ومنه قول صديق حسن خان بالحظة وفي الفوائد المجموعة في الاحاديث المجموعة يعني كتاب الشوكاني بحث ثالث في ذكر الوضاعين المشهورين بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فمعنى قوله بحث ثالث - 00:08:58

يعنى موضوع ثالث فيستعملون كلمة بحث للدلالة على الموضوع فيقولون مثلا بحث الناسخ والمنسوخ عوض قولهم موضوع الناسخ والمنسوخ ويقولون بحث الاحاد عوضا عن قولهم موضوع الاحاد الثالث اطلاق كلمة بحث - 00:09:20

بمعنى التفتیش ومنه قول البعلی في المطلع عن تسمیة صدقة الفطر بالفطرة قال فهذا ما وجدته في هذه اللحظة بعد بحث كثیر انتهى كلامه. يعني بعد تفتیش كثیر وظاهر كلامه ان اطلاق اسم الفطرة - 00:09:49

على زکاة الفطر مولد ليس بعربي وان كان القياس العربي لا يأبه كما ذكر قد تضاف كلمة بحث الى القراءة فيقال قراءة بحث وهي ارفع انواع القراءة على الشیوخ عند المتأخرین - 00:10:15

ومن ذلك ما جاء في خبر علي ابن عبد الواحد الانصاري انه قرأ صحيح البخاري على شيخه محمد ابن ابي بكر نحو احد عشر مرة في

غضون ملاظته له ثلاثة وعشرين سنة كلها قراءة بحث وتحقيق - 00:10:35

ضيق وكشف وتدقيق جلها ساما من لفظه مع شروحه وحواشيه لابن حجر والكرماني والقسط اللاني وزكريا والسيوطى والدمامين والزركشى والمشارق لعياض والاستيعاب والى هذه القراءة الاشارة بقولهم في كتب التراجع بحث عليه كذا وكذا ويسمون كتابا والمراد - 00:10:55

انهقرأ هذه الكتب على شيخه قراءة بحث وتدقيق كما في ترجمة ابي حيان الاندلسي من طبقات الشافعية انهقرأ الفقه على ابن بنت العراق قراءة بحث وتحقيق بحث عليه المحرر للرافع ومختصر المنهاج للنوي ايقرأ قراءة - 00:11:24

فحص وتدقيق وابانة وتحقيق لمعانيه واذا خلت القراءة من هذا الامر سموها قراءة سرد كما في ترجمة ابن جنین المغرب من الوافي بالوفيات انهقرأ كتاب الشفا لابن سينا على شيخ الشمس الاصفهانی قراءة سرد يعني دون بحث - 00:11:50

وتحقيق وتدقيق لمقاصد الكتاب. ومحل هذه القراءة ينبغي ان يحصر في المطوالات الاصيلة ذات المعانی جليلة التي تحتاج الى طول فكر وادمان نظر وينتفع بها المنتهون من الطلبة. اما المبتدئون والمتوسطون فهي مضرة بهم. لانها تشتمل على - 00:12:16
شبهات وذكر اشكالات وربما تركت الشبهة فلم تدفع واغفل الاشكال فلم يحل. ومن هنا يأتي الخوف على المبتدئ. فربما على بقلبه شبهة لم تدفع او وقر في قلبه اشكال لم يحل والقلوب ضعيفة - 00:12:42

والشبه خطافة كما كان السلف رحهم الله تعالى يقولون اما تعريف البحث وفق ما استقر عليه العرف الاصطلاحی فيمكن الوصول الى تعريف له عقب الوقوف على مقاصده عند من تكلم على تعريفه - 00:13:09

وجماع ذلك اولا ان البحث عملية فكرية ثانيا ان تلك العملية تقوم على الاستقصاء والتتبع. ثالثا ان ذلك الاستقطاع موصوف بالدقة والنظام رابعا ان الاستقطاع يشتمل على جمع الشواهد والادلة - 00:13:27

المتعلقة بموضوع البحث خامسا انه يهدف الى اضافة معارف خافية واكتشافها سادسا ان تلك المعرف المظهورة بها عرضة للقبول او الرد عند سدرها واختبار صحتها هذا مجموع ما ينتزع من كلام القوم من اهل الاسلام وغيرهم - 00:13:53

ويمكن ان يصاغ منه التعريف الذي للبحث فيقال ان البحث استقصاء مخصوص في مسألة ما يفضي الى نتيجة تحتمل القبول او الرد قولنا استقصاء مرده الى الوضع اللغوي لكلمة بحث لان الاثارة توجب استقصاء وتبعا - 00:14:20

وقولنا مخصوص هو ما وصف بالدقة والنظام وفق طريقة علمية منضبطة. قولنا مسألة ما ليدل على العموم قولنا يوصل الى نتيجة هي الغاية من البحث قولنا تحتمل القبول او الرد - 00:14:47

اي بالنظر الى صحة الدليل والاستدلال الذين بني عليهم البحث وحيث امكن مما تقدم تعريف المفردین جهل الان ان نعرف المركب الاضافي وهو طرق البحث فنقول ان طرق البحث هي جادة تسهل الوصول الى استقصاء مخصوص - 00:15:09

في مسألة ما يفضي الى نتيجة تحتمل القبول او الرد. والعبارات التي يدل بها على هذا المعنى تتتنوع. فتارة يقال طرق البحث وتارة يقال مناهج البحث وتارة يقال البحث العلمي - 00:15:37

وتارة يقال علم البحث. وكيف ما قلبت العبارة فهي متضمنة لما تقدمت اليه الاشارة والتأصيل العلمي للبحث عند علماء الشريعة محله كتاب الاجتهد في اصول الفقه ومن افراده الاجتهدالجزئي في مسألة بعينها - 00:15:57

وهو المكافى لبحث مسألة مخصوصة فيستفاد تأصيل هذا الفن باصطلاحه المعاصر من تعقيد الاصوليين والفقهاء رحهم الله تعالى كما ان الفقهاء قد رتبوا في ابوابهم مسائل تتعلق بالبحث ليس هذا محل - 00:16:20

تفصيل القول فيما يحتاج اليه من تعقيد هذه المسألة. وان كانت الحاجة اليها عظيمة. لان عامة من كتب في هذا الباب فانما اجتر ما كتبه الغربيون بتقرير قواعد البحث ولم يرفع رأسه الى التأصيلات العلمية بهذا الفن - 00:16:41

اصطلاحه المعاصر الموجودة في كتب الشريعة وفي هذا بيان تام ان الشريعة اصلا وفرعا بما وردت من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وبما استنبطه منها العلماء الراسخون كافية - 00:17:07

بانتفاع اهل الاسلام بالعلوم التي تفيدهم في الدنيا والاخرة وقبل الخوض في سبيل معرفة طرق البحث ينبغي تعريف المستمعين بان

البحث منزلة من منازل العلم ورتبة شريفة من مراتبه يقوى بها عود المتعلم - 00:17:31

ويتأصل علمه وتنسخ دائرة معارفه ومن لم يفز بنيل هذه المرتبة وقف دون بلوغ رتبة تحقيق العلم وتدقيق مسائله وكلما تزايد حظ المتعلم من البحث تزايد حظه من اسم الاجتهاد تقيداً واطلاقاً. وصار له ملكرة يدرك بها حقائق الامور ومقاصد - 00:17:53
تائب وهذا الامر يحتاج الى نية خالصة وهمة عالية. ومتى تلقت النية الخالصة بالهمة العالية؟ ان تجد خير الدنيا والآخرة كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى في كتاب الفوائد - 00:18:19

وما احسن التذكير هنا بالتأثر عن علي رضي الله عنه في وصيته لكمين ابن زياد لما ذكر العلم فقال والبحث عنه جهاد فان هذه الجملة اللطيفة كاشفة عما يلقاء الباحث في العلم من عنة ومشقة - 00:18:36

فيسلية كونه قائم بامر الجهاد فيسلية كونه قائماً بامر الجهاد عما يكابده من مشقة وعنت وارفع الجهاد هو جهاد العلم والحجارة والبيان. كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة لان القائم به نزري سير والمساعد - 00:18:57
عليه قريب وتنمية ملكرة البحث في النفس يقوم على اصلين اثنين اولهما الاستعدادات الفطرية النفسية في شخص الباحث والآخر الكفاءة العلمية والخزينة المعرفية له فبلا استعداد فطري نفسي لبابة الصبر والتلذذ بالعلم - 00:19:20

والقوة الذهنية جمعاً وتحليلاً مع وجود مخزون علمي وحصيلة مؤهلة للبحث ومراجعة الصعود الى منزلة البحث يكون بالاحاطة بطرق البحث ومعرفة السبيل الموقف عليها ويطيب لي هنا قبل ان اذكر ما سأذكره - 00:19:48

ان اذكر كلاماً حسناً لصاحب كتاب البحث الادبي يقول فيه العلم بالشيء وحده لا يكون باحثاً قد يكون المرء عالمة في الادب وفي اللغة ولا ولكن ذلك لا يعني حتماً انه يستطيع ان يكتب بحثاً منهجياً. ولا ينفع - 00:20:11
مع علمه ما له من صبر وتتبع وحافظة وان زاول البحث في الكتب والمصادر مراراً انه يبقى حيث هو والسبب معروف ذلك ان المقدرة على التنظيم امر لا يستهان به - 00:20:35

ولا يستغنى عنه وما كل امرئ بمستطاعه تبويه مادة وتوحيد اجزائها ووضع كل منها في مكانه اللائق به بقدره المناسب بعد طرد ما هو تافه هو خارج عن الموضوع انتهى كلامه - 00:20:56

واذا وعيت ما قد قيل لك فاعلم ان معرفة الطرق المسلوكة في البحث تحصل باهرين اثنين لا ينفك احدهما عن الاخر اولهما شيخ مهرب يخرج به طالب العلم في هذا الباب - 00:21:17

ويتمرن بارشاداته حتى يتقن البحث والعلم كله لا يقوم الا بارشاد شيخ كما اشار الى ذلك الزبيدي في الفية السندي اذ قال فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن - 00:21:38

سنة لحفظ متن جامع للراجح تأخذ على مفید الناصح فقوله رحمة الله تأخذ على مفید ناصح يعني شيخ متمن بالعلم عارف بطريق ایصاله وهذا الذي قصدناه بوصف المهرب في قوله شيخ المهرب - 00:21:57

وهو لاء الشيوخ المجريون العارفون بمسالك البحث قلة والاكرمون قليل وجمهورهم قد غرزا ركابهم في رحاب المجامع الاكاديمية كالجامعات ومراکز البحث ولهما مآثر تحمد ولا تجحد اما المجامع الشرعية كالمساجد فيندر وجود امثالهم في صف المتصدين لللادة والتعليم فيها. فمن حظي - 00:22:20

في الدراسات الاكاديمية العليا فما دونها فليجتهد بالتلقي عنهم ومن كان خارجاً عنها فلا يحرم نفسه ورود معينهم ومن وجد من الشيوخ بهذا الوصف في المجامع الشرعية كالمسجد فاولى بالطالب ان يلازمه - 00:22:49

والآخرالية واضحة ومنهج بين المعلم اذا سلكه الطالب ابلغه مأمنه وبلغه امنيته. وقد شهدت الحياة المعاصرة للمدارس المعرفية في شتى بقاع العالم نبضة سريعة في رسم طرق البحث. وكل مدرسة - 00:23:10

تنزع من مصادرها وتضع ما يناسب لمعارفها. ولما كانت المدرسة الاسلامية واحدة من تلك المدارس فقد سير القوم ووجهت غالباً همتها وقدر ابنائها لوضع مناهج البحث المناسبة للعلوم الاسلامية اصولاً وفروعها - 00:23:35

فكتب جماعته في هذا الباب حتى تميز تبعاً للحياة المعرفية المعاصرة باسم علم البحث لكن المتكلمين من اهل الاسلام في هذا الباب

لم يتفطنوا الى اصل عظيم تفترق فيه الطرق ذلك ان - 00:23:57

كتب من كتب من رواد المدارس المعرفية غير الاسلامية في طرق البحث ومناهجه كان محط نظرهم هو الاحكام احكام الكونية القدرية دون الاحكام الشرعية الدينية. ولهذا تجدهم يقررون خطوات البحث في صياغة قد - 00:24:16

تبينون في شرحها لكنهم يجتمعون في ارادتها فاول تلك الخطوات عندهم تحديد المشكلة وثانيها جمع البيانات المتعلقة بدراستها وثالثها وضع الفروض الممكنة لحلها ورابعها اختبار تلك الفروض. وخامسها الوصول الى النتيجة - 00:24:36

وهذه الخطوات تتفق في بحث الاحكام الكونية القدريه ومسائلها. اما الاحكام الشرعية الدينية فلا تتفق فيها لان الاحكام لان الاحكام الكونية القدريه وضعت على قوانين خفيت علينا فتستكشف اما الشريعة فوضعت على سنن ظاهرة لنا فتستشرف - 00:25:00

ويعلم تقرير هذا الموضوع مما يذكره علماء الاعتقاد من الفرق بين النظر في الحكم القدري والنظر في الحكم الشرعي وايضاً هذه الجملة المهمة يحتاج الى بسط يضيق عنده المقام. لكن ينبغي ان يغرس في نفوس علماء الشريعة - 00:25:27

وطلابها الخبر بان ما يصلح في بحث الاحكام الكونية القدريه قد لا يصلح في بحث الاحكام الشرعية دينية بل ينبغي ان توضع للاحكام الدينية الشرعية الية خاصة مناسبة لعلوم اهل الاسلام وهو امر لم يقم به قائم - 00:25:49

حتى هذا اليوم ومع اختلاف الاليات الممارسة لبحث الاحكام الشرعية الدينية وانما قلت الممارسة لانه لا يوجد شيء منها قد وضعت مقرراً ولكنه يمارس في ميادين البحث في الدراسات الاكاديمية وغيرها. فانه يمكن تتبع هذه الممارسات - 00:26:13

رد طرق البحث فيها الى طريقين اثنين احدهما الطريق العام الذي يتمثل في قراءة كتاب او اكثراً من اوله الى اخره لكن نتائج البحث تأتي متأخرة زمنياً والزمن ضرب الانتاج - 00:26:42

وقد يفوت وقت الحاجة فلا ينتفع بالبحث بعد تدوينه ولا سيما مع ضعف الهمم عن سرد المطولات وطي المجلدات بالقراءة وقد كان من سبق عندهم من الصبر والجلد ما يمكنهم من ذلك - 00:27:02

وقد ذكر السيوطي رحمة الله تعالى في تخریج الشفاء لما ذكر حديثاً منسوباً إلى سنن ابن ماجة قلد فيه بعض أهل العصر شيخه الكافيجي قال السيوطي وقد قرأت سنن ابن ماجة - 00:27:24

ثلاث مرات ابحثوا عن هذا الحديث فلم اجده وفي تيسير العزيز الحميد للعلامة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع في باب ما جاء في الذبح لغير الله - 00:27:46

لما ذكر امام الدعوة رحمة الله تعالى حديثاً منسوباً إلى طارق بن شهاب معزواً إلى احمد ذكر العلامة سليمان ابن عبد الله انه قد تتبع مسند طارق بن شهاب في مسند امام احمد - 00:28:03

حديثاً حديثاً فلم يقف على هذا الحديث وهذا الطريق الكفؤ الشاق ينبغي ان يستغنى عنه بالطريق الخاص وهو الطريق الثاني المشتمل على وصف محمد لمسالك التي ينبغي التعويل عليها في البحث - 00:28:23

للوصول إلى المقصود ومنها ما عقد لاجله هذا اليوم العلمي. اذ سيتحدث فيه المشايخ وفهم الله عن طرق البحث في جملة من العلوم الشرعية ونتيجة الفكر في هذه المسألة ابراز سبعة مسالك لبحث المسائل الشرعية وما التحق بها - 00:28:48

ويمكن الاستفادة من هذه المسالك ايضاً في البحوث المتعلقة بميادين الحياة العامة. فان هذا شيء جربناه في هذا فحصل به نفع عظيم. وساذكر هذه المسالك واحداً واحداً مع ضرب مثال واحد يتصل بعلم الحديث - 00:29:08

علماً بان كل مسلك يحتاج الى محاضرة مفردة بل اكثراً لكن مطيتنا ها هنا الاختصار بلا احال نسأل الله الاعانة والتوفيق للجميع. المسالك الاول اثارة الذاكرة لمحاولة الوصول الى مذكرة المسألة ومعرفتها - 00:29:29

فإذا احتاج طالب العلم الى بحث مسألة اجال فكرة عسى ان يجد ما يساعدته على مقصوده وهذا المسالك له ركناً احدهما صحة الاثارة اي الترتيب الذهني لסדר مظانها دون مجرد ارسال الفكر بلا رؤية - 00:29:51

فلا بد من كيفية صحيحة لاثارة الذاكرة للوصول الى المقصود لأن تذكر وجود هذه المسألة في الكتب التي قرأتها اخيراً او وجودها في كتب قرأتها على الشيوخ او وجودها في كتب قررت عليك في الدراسة النظامية - 00:30:18

او وجودها في كتاب تصفحه او بصرت به في مكتبة عامة او خاصة فبسلوك كيفية صحيحة للاثارة تنشط الذاكرة
فيصل الباحث الى المقصود ثانية اعني الركن الثاني قيمة الذاكرة - [00:30:42](#)

فكما كانت الذاكرة البشرية للباحث قيمة وصل الى المقصود من اثارة الذاكرة وتتوقف قيمة الذاكرة على ثلاثة اشياء من رغب في
تحصيل ذاكرة قيمة فعليه بالاخذ بها اولها حسن تلقي العلم من اصوله - [00:31:03](#)

بالتدريج فيه وتلقيه عن شيوخه وفق التربية العلمية كما ذكر الشاطبي رحمة الله تعالى في المواقف ثانية اشياء سعة الاطلاع على الكتب
وغيرها من مصادر البحث ومراجعه ثالثها تقييد الفوائد كتابة - [00:31:29](#)

في كنash او بطاقات او تررر كتب مثل هذا المسلك معنى سكوت ابي داود في قوله وما سكت عنه فهو صالح فاثارة الذاكرة الان
تفيد بان الكلام على سكوطه يوجد عند الكلام على نوع الحسن من انواع الحديث - [00:31:58](#)

في مبسوطات كتب المصطلح كالنكت على ابن الصلاح لابن حجر وفتح المغيث للتخاوي وتدريب الرواية للسيوطى بالاضافة الى
مقدمات شروح سنن ابي داود او الدراسات المتعلقة بالسنن او مصنفيها الحافظ ابي داود السجستانى - [00:32:27](#)

فانك بتحرييك لذاكرتك واثارتك ايها للتفتیش عن مسألة مخزونه فيها اسفر بحثها عن هذا المعنى الذي ذكرنا وكلما ازداد تروييض
الانسان لذاكرته على الاثارة السريعة كلما كان تريع الانتباه حاضر الذهن - [00:32:54](#)

موفور العلم وكلما عودت الذاكرة على التلبس وارسال الذهن بلا رؤية في لخبطة ذهنية فان الانسان ينقطع من المعاني الشريفة التي
ذكرناها في نعت الذاكرة القيمة وبيان وصول الذاكرة اثارة - [00:33:21](#)

وفهمها وتلقيها هي مقررة في مدونات اهل العلم قبل ارباب البرمجة العصبية بما كتبه العلماء في ابواب حفظ العلم واصول فهمه
وكيفيات نقله وتلقيه عن اهله فانه قد ذكروا في ذلك قواعد اصيلة ومعالم شريفة - [00:33:47](#)

هي غنمة لمن عقلها عنهم والانتفاع بها اكثرا من الانتفاع بغيرها وكل امر ينتفع به الناس يظهر في زمان من الازمان في علم امة من
الامم فان انفع منه واكثر هو في علوم الامة الاسلامية لان علمها وحي متلقى - [00:34:16](#)

من رب علیم کريم حلیم فلا يمكن ان یترقی احد فوق علومهم وهذا اصل قد قرره جماعة من اهل العلم کشیخ الاسلام ابن تیمیة
رحمه الله تعالى یحتاج الى بسط ليس هذا محله وانما قلت ذلك تحذيرا من الاغترار بزیف العلوم المتلقاة عن المدارس الغربية او
الشرقية - [00:34:44](#)

الذی بهت به كثیر من الناس لقلة علومهم وظف عقولهم المسلط الثاني السؤال عن هذه المسألة وهذا المسلك له ثلاثة اركان اولها
المسؤول والثاني السائل والثالث السؤال وكل ركن من هذه الارکان الثلاثة - [00:35:07](#)

له شروط واداب تطلب من مظانها اکدها ان يكون السائل مسترشدا لا متعنتا والمسؤول اهلا صالحا للافادة والسؤال واضحا بينا لا
غموض فيه ومطمع الباحث في سؤاله امران احدهما معرفة اختيار المسؤول - [00:35:37](#)
لجلالة قدره وغزاره علمه والثاني طلبوا افادته بالارشاد الى موقع المسألة في المصنفات والكتب مثل ذلك اني سألت الشیخ ابن
عثیمین رحمة الله تعالى رحمة واسعة عن الظل المضاف الى الله - [00:36:04](#)

في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فقال هو ظل العرش كما ورد في الحديث فقلت له فان قيل احسن الله
اليكم ان الحديث الوارد المبين لهذا الظل وانه ظل العرش - [00:36:27](#)

ضعیف فما الجواب فقال هو اذا ظل يخلقه الله يوم القيمة المسلط الثالث الكشف عن المسألة في مظانها العامة المتعلقة بالفن
ومظانها الخاصة المتعلقة بالمسألة نفسها مما صنف فيها وهذا المسلك له رکنان - [00:36:50](#)

الاول معرفة المضان التي يرجى وجود المسألة فيها والثاني احسان التعامل مع هذه المظان والعون على ادراك هذين الرکنین هو كثرة
القراءة وتكرار زيارة المكتبات العامة والخاصة فكلما كثرت قراءة الباحث - [00:37:19](#)

وتكررت زيارته للمكتبات الخاصة وال العامة توسيع دائرة معارفه في مظانى المسائل خصوصا وعموما مثل ذلك مسألة سماع الحسن
البصري من الصحابة رضوان الله عليهم مضنتها عند المبادرة الى اعمال هذا المسلك - [00:37:46](#)

هو الكتب المفردة في تحقيقها كالقول الجري في تحقيق سماح الحسن من علي لاحمد الغماري وكتاب أبي الخير العطار المكي

المطبوع في الهند كما ان ترجمة الحسن البصري في كتب الجرح والتعديل - 00:38:10

كتهذيب الكمال وفروعه وكتب المراسيل كمراتيل ابن أبي حاتم تزخر بكلام كثير حول هذه المسألة المسلك الرابع استعمال الفارس

على اختلاف انواعها فالفهارس مفاتيح الكتب كما كان الاستاذ عبد الفتاح الطماحي رحمة الله تعالى يقول - 00:38:30

وكلما كثرت فهارس الكتاب كلما كثرت مفاتيحه وهذا المسلك له ركناً الاول معرفة الفهارس التي وضعها الناس قديماً وحديثاً الثاني

توظيفها بوضعها في مواضعها واولى الفهارس بالعنایة مع قلتها وكثرة الغفلة عنها هي فهارس الموضوعات - 00:38:55

فإن أكثر الباحثين يعانون بفهارس المفردات ولا يعانون بالكشف عن فهالك الموضوعات وأحسن ما صنف فيها هو معجم الموضوعات

المطروقة للاستاذ عبدالله الحبشي أحد الباحثين المختصين بالتراث والمخطوطات في البلاد اليمانية - 00:39:28

وقد طبع كتابه غير مرة افضل طبعاته هي الطبعة الاخيرة التي صدرت عن مركز زائد الشقافي بدولة الامارات العربية المتحدة مثال

هذا المسلك مسألة اختيارات علماء الدعوة الاصلاحية بنجد في المسائل الحديبية - 00:39:53

فإن الباحث يقف أمام قدر كبير من كتبهم بتنوع مختلفه من العلم وهو يحتاج إلى طريق سريع يوصله إلى اختياراتهم الحديبية

وبمراجعة تهرس مجموع الرسائل والمسائل النجدية المطبوع مفرداً وضمنا نقف بسرعة على جملة حسنة من هذه المسائل - 00:40:16

فاستعملنا لهذا الفهرس سهل لنا الوصول إلى كثير من الاختيارات التي ذكروها رحمة الله تعالى في ثنايا كتبهم المسلك الخامس

فحص مقيمات الفوائد التي دونها العلماء لأنها تشتمل على خلاصة قراءة كثيرة - 00:40:46

ومطالعة طويلة حفظت في قالب فوائد متناثرة كانها رؤوس المواضيع وهذا المسلك له ركناً الاول معرفة الكتب التي نسجت على

هذا المنوال والثاني ايجاد تصنيف لفوائدها لأن عامتها تفتقد إلى ذلك - 00:41:11

فلاستكمال فائدتها لابد من ايجاد فهرس واضح لها يحدد فوائدها يضعه الباحث على نسخته مثال هذا المسلك مسألة معنى اهل

الحديث اذا اطلق فإذا نظرت في التذكرة التيمورية للعلامة المتفنن احمد تيمور باشا رحمة الله تعالى - 00:41:38

تجد فيها نقاً نفيساً عن طبقات الشافعية الكبرى للسبكي يبيّن ان هذا اللقب اي لقب اهل الحديث اذا اطلقه اهل خرسان فيعنون به

الشافعية وهذا اود التنبيه إلى اهمية هذه الجوامع - 00:42:12

كالتذكرة التيمورية وكتابه النواذر لعبد السلام هارون ومجموع الفوائد لابن سعد رحمة الله مضمومة إلى صنوها وهو الرحلات

العلمية خاصة كرحلة ابن رشيد والعبدلي وغيرهما والرحلات التاريخية عاماً كرحلة ابن جبير - 00:42:36

وابن بطوطة فانا كتب الرحلات العلمية الخاصة والرحلات التاريخية العامة التي دونها علماء الاسلام كثيرة النفع وفيها كثير من

المسائل التي لا توجد في كتب التاريخ سواء التاريخ العلمي او التاريخ الاجتماعي - 00:43:10

وهذا اصل يغفل عنه الباحثون عند الحديث عن عصر عالم من العلماء فتجدهم يكتفون بالرجوع إلى كتب التواريخ ككامل ابن الاثير

او البداية والنهاية لابن كثير ويغفلون عن توجيهه الانظار إلى كتب الرحلات التاريخية - 00:43:36

لان كتب الرحلات التاريخية تشتمل على وصف دقيق بحوال الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية في الزمن الذي قيدت فيه

بخلاف كتب التاريخ فانها لو دونت على هذا النحو لوقعت في مئات المجلدات فيحتاج المؤرخ إلى اختصار - 00:43:59

في وضع التاريخ شاملاً بحقبة طويلة من الزمن وفي هذا الكلمة المنقوولة عن امام المؤرخين المسلمين أبي جعفر ابن جرير الطبرى اذ

قال هل ينشطون لكتابة التاريخ فقيل فيكم؟ فقال في ثلاثة الف ورقة - 00:44:22

فاستعطاهم ذلك فاما في ثلاثة الاف ورقة. فإنه على الوضع الاول سيشتمل على وصف دقيق لميادين الحياة عند المسلمين في

دولهم في احوالهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والخلقية الى اخراها - 00:44:46

اما بالوضع المختزل فإنه يشتمل على وصف مجمل لاواعض هذه الدول في هذه الميادين. وهذه الماحلة للاستغناء بقراءة هذه الرحلات

عن اضاعة الوقت في الرحلات التي وضعها المؤرخون الغربيون التي ابتكى المسلمين بترجمتها والابقاء بالترجمة - 00:45:06

في هذا العصر كالابتلاء بالترجمة في زمن المأمون فان تاريخ الترجمتين يجتمع في اصول منها ضعف المسلمين وقلة معرفتهم بدينهم وغلبة غيرهم عليهم ويفترق في امور مما يوجب التنبه الى خطورة الكتب التي كثرت تداولها في الاسواق ووجدت دور تتصدى لطباعتها - 00:45:31

وهي الكتب المترجمة. وهذه الكتب لا ينبغي لطالب العلم المبتدئ. ولا المتوسط ان يقرأ فيها. وانما تصلح ان صلحت لمنته او عالم كامل القوى في علمه وعقله. فان الورود عليها ورود على - 00:46:01

مولد يخترق فيه الحابل والنابل والغسل والثمين والنتن والطيب فربما قرع منه ناهله شيئاً فاصيب ففي دينه او دنياه المسلط السادس مراجعة مراكز البحث العلمي وقواعد المعلومات كمركز الملك فيصل لدراسات اسلامية هنا في الرياض - 00:46:21
لان هذه المراكز تعين الباحث على جمع شتات المادة العلمية المطلوبة. وما يُؤسَفُ عليه ندرة هذه المراكز وضعف الاداء العام لها ولها سبباً اذا قورنت بمراكز البحث في الشرق والغرب - 00:46:45

حيث تفتقد الحياة العلمية للمسلمين اليوم وجود مركز علمي قوي ذو اثر بارز في تنمية المعرف الشرعية وخدمتها وهذا المسلط له ركناً. الاول معرفة هذه المراكز والقواعد المعلوماتية الثانية اختيار الاسلوب الامثل للاستفادة منها - 00:47:04

مثال هذا المسلط مسألة تسمية ابن حجر لكتابه النكت بالافصاح من ذكرها فان هذا الكتاب قد طبع باسم النكت على ابن الصلاح والحق ان اسمه كتاب الافصاح فيسأل احد المراكز العلمية عن هذه المسألة قام العاملون فيه بجمع مراجعها - 00:47:33

فتح الباري فانه صرخ باسم هذا الكتاب في موضع ابنه بالإضافة الى رسائل العالمة حسين ابن محسن الانصاري احد كبار محدثي القرن الماضي من العرب الذين انتقلوا من بلادهم واستقروا في القارة الهندية. وهذا العالم - 00:48:00

من العلماء الذين هضم حقهم ولم يعرف قدرهم وقد انتفع به كثير من علماء البلاد النجوية ومن اجتماعه به من اشهرهم العالمة سعد ابن حمد ابن عتيق رحمة الله تعالى المتوفى سنة تسع واربعين بعد الثلاث مئة والالف فانه لقيه في رحلته - 00:48:24

الى الهند ومنهم العالمة اسحاق بن عبد الرحمن ال الشیخ فانه لقيه هناك واقام في في بوبال بصحبته وصحبة الملك صديق حسن خان ست سنوات ووقف العالمة اسحاق ابن عبد ال الشیخ كثيراً من كتبه هناك في بوبال بعد خروجه منها وانتقاله مرة اخرى الى - 00:48:51

الرياض وكان هذا الرجل استطراداً في حاله تعريفاً لطلاب العلم به كان كما ذكر تلميذه شیخ شیوخنا حیدر حسن الطونکی الهندي كان يحفظ فتح الباري والمراد بالحفظ هنا قوة الاستظهار - 00:49:21

ويعرف هذا من قرأت رسائل الرجل فان رسائله رحمة الله تعالى فيها من الفوائد الباهرة والتحقيقات التي لا يوجد لها نظير في عصره فحق فيه قول تلميذه عبدالحی الكتانی انه رأس محدث القرن الماضي. ومن - 00:49:45

فوائدہ انه سمی فی غیر رسالتہ کتاباً لحجر بالافصاح بالنکت عن ابن الصلاح المسلط السابع الاستفادة من وسائل استقامة الحدیثہ کا جہزہ الحاسوب والشبکہ العنکبوتیہ والاقراص المضغوطة وقد تھیاً بهذه الوسائل بحمد الله - 00:50:10

غزارۃ المعلومات واختصار الاوقات لکھا تھتاج الی مهارات عدۃ لتسهیل الاستفادة منها باکبر قدر مع الحذر من اغاییق النسخ المدخلۃ فیھا مثال هذا المسلط وقبل ذلك هذا المسلط له رکنان الاول الخبرة بوسائل المعاصرة - 00:50:35

وامیة العصر الجھل بھذه الوسائل وان کنا لا نبالغ فی تعظیمھا لان انسان یبقی هو اصل العلم وکم من وسیلة من هذه الوسائل بان عیبھا وظہر عطیبھا ومتى یناسبھا هذا المحل - 00:51:00

ما ذکرہ لی شیخ بکر ابو زید شفاه اللہ ان احدی الشرکات الکبری التي كانت اول الشرکات الواواعۃ لبرامیج الحاسوب العلمیة وهي شرکة مشهورۃ لها برمیج مشهور. جاءت بنسخة من هذا البرنامج - 00:51:23

الی معالیه لکسب تأییدہ فقال تروحاً بحثوا عن کلمة اللحیف فی قواعد المعلومات فی هذا القرص فادخلوا هذه الكلمة فلم یجدوها وهي فی صحیح البخاری الذي ادخل فی هذا القرص - 00:51:45

کما ان احد هذه الاطراف بقی مدة وفیه باب فی صحیح مسلم باب الدخول الی المرأة الانجليزیة الدخول على المرأة الانجليزیة وهو

تصحيف لباب الدخول على المرأة الأجنبية فصحفها المدخل بذنه الى هذا اللفظ الذي تقدم. فينبغي الحذر من هذه - [00:52:08](#)
الوسائل وعدم الاتكاء عليها بمفردتها الثاني امتلاك مهارات التعامل معها استخراجا وتوثيقا فلا بد من معرفة كيفية الاستفادة من هذه
[00:52:37](#) الوسائل والطرق المؤدية اليها كما انه ينبغي معرفة الطريق الى توثيقها -

لما سبق ذكره. مثال هذا المسلك تخریج حديث ابی هریرة رضي الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فيما يرویه عن ربه تبارك
وتعالی قال من عادی لی ولیا - [00:53:03](#)

الحادیث فعند ادارة محرك البحث في برنامج حرف مثلا وهو اتقن البرامج الحدیثیة حتى الان وان كان فيه بعض ما فيه نجد هذا
الحادیث في البخاری ونتأكد ايضا انه من افراده عن مسلم فلم يخرجه مسلم بل انفرد به البخاری - [00:53:18](#)
ومن مارس صناعة العلم يعلم ضيق وقت اليوم كله عن ايراد بيان شاف لايضاح هذه المسالك والتطبيق عليها بعلوم الشریعة
[00:53:44](#) كالتفسیر والحادیث والعقیدة والفقہ وشرح طرق البحث في الحدیث خاصة بناء على ما تقدم -
لکن ما لا يدرك کله لا يترك جله. ولما وكل الي امانة الحدیث اليکم عن طرق البحث في الحدیث رأیت ان انفع جوانبه واولاها
بالاهتمام هو بيان كيفية دراسة حدیث سندا ومثنا. وهذا الامر هو فرد من افراد طرق البحث في الحدیث - [00:54:09](#)
وانما اخترته لانه هو الاصل الاصلی الذي ينبغي الاخذ به فان المقصود من في طرق البحث في الحدیث الوصول الى نهاية هذا الامر
[00:54:34](#) وهو دراسة الاحادیث بأسانیدها ومتونها. وهذا ما يشتمل عليه مقصود هذه المحاضرة. فاقول -

للتوفیق ان الحدیث النبی مؤلف من سند ومتن والیهما يرجع موضعه الحديث وبهما تتعلق غایته فموضع علم الحديث هو
الراوی والمروی وغایته هو معرفة المردود والمقبول روایة ودرایة قال السلطان عبد الحفیظ المغری - [00:55:02](#)
احد الملوك العلماء في تحفة الانوار في نظم شمائیل النبی المختار قال موضعه الراوی والمروی غایته المردود والمرضی يعني علم
الحدیث وقوله الراوی اشارة الى سند الحديث وقوله المروی اشارة الى متن الحديث - [00:55:28](#)
والغاية المؤمل بلوغها فيه معرفة المردود منه هو المقبول وذلك شامل لما يقبل او يرد روایة من التصحیح والتضعیف وما يقبل او
يرد درایة من الاستنباط والفقہ وهنا انبه الى ان المقصود فيما يستقبل بقول روایة يعني نقل الحديث. وبقول درایة يعني فقه
الحدیث - [00:55:53](#)

وهذا هو المعروف عند علماء الحديث المتقدمین وهم من قررہ ابو عبد الله الحاکم في کتابه معرفة علوم الحديث. اما اطلاق درایة
الحدیث على مصطلحه فهذا شيء انشأه ابن الاکفان الطبیب في کتاب له تکلم فيه عن انواع العلوم ومقاصدها ثم نقله - [00:56:24](#)
بعض من نقله الى کتب الاصطلاح ثم اشتهر ان الحديث درایة اذا اطلق فالمراد به مصطلحه وهذا امر ليس بصحیح بل الذي عليه من
تقدیم ان درایة الحديث هي فقه وهي نوع من انواع علوم الحديث - [00:56:53](#)

لم يذكره من صنف في انواع علوم الحديث تدویننا کابن الصلاح ومن تبعه بالزيادة بالملقن والسيوطی وبناصر الدين. بينما تجد ابا
عبد الله الحاکم بمعرفة علوم قد افرد له نوعا کاما - [00:57:16](#)

وسنرتب المقصود في مقامین طلبا لايضاح فنقول المقام الاول دراسة الاثنان والمقصود بها قبول الحديث او رده روایة ولهذا المقام
[00:57:38](#) مرحلتان المرحلۃ الاولی الدراسة المقيّدة باعتبار مخرج خاص وينظر فيها -

الى مطلب وجدي مرکب من شيئاً احدهما حال الرواية والآخر اتصال الاثنان فبالنسبة لمعرفة حال الرواية فانها تتوقف على شيئاً
ایضاً الاول تعيین الراوی الذي يراد الكشف عن حاله هل هو - [00:58:09](#)

فلان ابن فلان ام فلان ابن فلان والثاني الحكم عليه تعديلا وتجريحا وتوثيقا وتضعيفا ويفزع في تعيین الراوی المذکور بسند ما الى
نوعین من المصادر ونعني بالتعيين بيان هذا الراوی المهمل - [00:58:38](#)

فمثلاً اذا وجدت مسلمة من الحجاج يقول حدثنا سوید قال حدثنا عبد الله فمن سوید هذا اهو سوید بن نصر ام سوید بن سعید
والمفزع في تعيین الراوی المذکور على وجه الاتهام في سند ما - [00:59:02](#)

الى نوعین من المصادر احدهما المصادر الخاصة احدهما المصادر الخاصة التي ذكرت ذلك الاثنان وهي انواع فالنوع الاول الكتب التي

00:59:26 - خرجت هذا الحديث فقد يقع الراوي غير المعين في اسناد ما مسمى في مصدر اخر خرج -

الحادي بذلك الاسناد فقد تجد راو مهمل فقد تجد راو مهملا في سند الحديث الوارد عند الترمذى وعند تخریج هذا الحديث بهذا الاسناد تجد الراوى قد سمي في سنن ابن ماجة - 00:59:55

النوع الثاني كتب الاطراف اعني اطراف الحديث كتحفة الاشراف للمز واتحاد المهرة لابن حجر العسقلاني وهمما انفع ما في الباب فان المصنفين بكتب الاطراف من الحفاظ اجتهدوا في تعين الرواد المهملين لوضع حديث كل راو في محله - 01:00:17

فمثلا السند الوارد في صحيح مسلم وفيه حماد عن ثابت عن انس حماد هذا هل هو ابن سلمة ام ابن زيد يمكن بالرجوع الى مسند انس من تحفة الاشراف ثم الكشف عن رواية ثابت البناي عنه - 01:00:46

ان نبحث هذا الحديث اهو والد بما جعل من رواية حماد ابن زيد عن ثابت ام هو والد فيما جعل من رواية حماد ابن سلمة؟ عن ثابت فتبين بتصريف مصنف الاطراف تسمية - 01:01:13

الراوى وتعينه النوع الثالث روایات الكتاب الذي ورد فيه الراوى غير المعين ونسخه المختلفة وهذا يقع كثيرا في روایات صحيح البخاري ونسخه فكم من راو لم يعين في رواية الكف مهني - 01:01:33

وقد عين في غيرها فقد تجد في رواية الكشميهني مثلا قول البخاري حدثنا محمد وتجد تعينه في رواية كريمة بنت احمد المروزية رحمة الله اذ وقع فيها حدثنا محمد بن سلام - 01:01:58

وهو محمد ابن سلام البيكتندي شيخ البخاري او محمد بن سلام البيكتندي على اختلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تشديده وتخفيه وان كان الصحيح هو تشديده وليس في رواة الكتب الستة من يخفف من اسمه - 01:02:21

اللام الا والد عبدالله ابن سلام الصحابي رضي الله عنه وما عدا ذلك فهو مشدد اما النوع الاخر من المصادر فهو المصادر العامة التي لم تخرج ذلك الحديث بالاسناد نفسه - 01:02:44

ولكنها مصادر تتعلق برواته وهي انواع النوع الاول طبقة الراوى ويستفاد مما صنف من كتب الطبقات فمعرفة طبقة الراوى تعين على تعينه فمثلا قول ابن ماجة حدثنا الحسن بن علي - 01:03:02

هل يحتمل ان يكون شيخ ابن ماجة في هذا الاسناد هو الحسن بن علي بن ابي طالب ام لا ما الجواب لا يحتمل لماذا لان ابن ماجة متاخر جدا قد توفي في القرن الثالث - 01:03:29

والحسن بن علي احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفي في القرن الاول النوع الثاني معرفة الراوى غير المعين بدالة شيوخه وتلاميذه فمثلا اذا وجدت في سنن ابي داود - 01:03:47

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا فهل حماد هذا حماد فهل حماد هذا؟ حماد بن سلمة؟ ام ابن زيد جوابه حماد بن سلمة لان موسى ابن اسماعيل التبوزي - 01:04:09

لم يروي عن حماد ابن زيد فعرفنا ان شيخه حماد غير المعين هنا هو حماد بن سلمة واستفينا هذا من معرفة التلميذ. وهذه المعرف المتعلقة بتعين الشيخ الراوى غير المعين بالنظر الى شيوخه وتلاميذه يرجع فيها الى كتب التراجم - 01:04:33

النوع الثالث متن الحديث وسنه متن الحديث وسنه فان متن الحديث وسنه قد يكون مصدرا يعين فيه الراوى. فمثلا حديث اختصار ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام الذي رواه الشیخان من حديث ایوب - 01:05:00

عن يحيى ابن ابي كثیر فان ایوب هذا الذي وقع مهملا غير مبین هو ایوب ابن النجار وعرفنا ذلك بمعرفة حديثه لان حديث مخالفة النبیین ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام - 01:05:27

اما شهرا ایوب ابن النجار لم يروي حديثا عن يحيى ابن ابي كثیر سمعه منه الا هذا الحديث فعرف بطريق المتن ان هذا من حديثه وقد يعرف بطريق الاسناد ان هذا ليس من حديث هذا الراوى - 01:05:51

اما اخرج ابو نعيم بالحلية باسناده عن احمد بن حنبل بروايتها لحديث من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم مرويا بالثقات فوق احمد بن حنبل وهذا السند - 01:06:14

لا يحتمل ان يكون من حديث احمد فانه بغير مسنده. ولا روي هذا الحديث من رواية السيفات قط. وانما اوصقه بعض الكذابين
برواية الامام احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى بسند ركبه من كيته - [01:06:38](#)

النوع الرابع القواعد المنشورة عن الحفاظ والعلماء والرواية فمثلا اذا اتفق لك في اسناد قول ابي داود مثلا حدثنا عفان قال حدثنا
حماد فاي الحمادين هذا الحماد هو ابن سلمة - [01:06:59](#)

لماذا لان عفان بن مسلم رحمة الله تعالى قال اذا قلت لكم اخبرنا حماد انما هو ابن سلمة وهذه القواعد عظيمة النفع ولم يجمعها جامع
وقد كان من شيوخ العصر رجل اتقن هذه القواعد اتقانا - [01:07:28](#)

كبيرا لكتبه اقرائه للكتب الستة فقد درسها ازيد من ثلاثين سنة هو شيخنا محدث مكة محمد ابن عبد الله الصومالي رحمة الله تعالى
رحمة واسعة ولم ينقل عنه في ايدي الناس الا جزء طبع باسم القواعد المفيدة في معرفة رواة البخاري. ذكر فيه - [01:07:55](#)
ضربيا كثيرا من قواعد معرفة الرواية في صحيح البخاري وقد شرحناه في بعض مجالس الدروس وهو موجود في موقع البث
الاسلامي لمن شاء الاستفادة منه كما ان احد تلاميذه الذين صحبوه مدة طويلة - [01:08:20](#)

قد قيد كثيرا من هذه القواعد ارجو ان تجد طريقها الى النشر قريبا بعد تعيين الراوي ومعرفته ينظر في الحكم عليه بالتفتيش عن
عدالته وضبطه ويفزع في الحكم على الراوي في سند ما - [01:08:46](#)

الى نوعين من المصادر احدهما المصادر الخاصة وهي حديث الراوي فينظر فيه من اربع جهات الجهة الاولى جمع وجوه حديثه
بحيث يعرف اتقانه لحديثه او اضطرابه فيه على وجوه متعددة - [01:09:06](#)

فانك اذا جمعت حديث راوي من الرواية وجدته تارة يروي حديثا واحدا بعدة اسانيد مما يدل على اضطرابه وربما لم تجد ذلك منه
فيستدل بهذا على اتقانه. الجهة الثانية كشف رعايته لمقام الرواية اهو مجل معظم لها ام لا؟ ويندرج في هذا تدريسه واحتلاطه
وارساله - [01:09:30](#)

الجهة الثالثة معارضة حديثه بحديث غيره من الرواية الذين شاركوه في شيوخه حتى ينظر هل وافقهم فيعلى مظبطه واتقانه او
يكون كثير المخالفة لهم فيعرف كثرة خطأه. الجهة الرابعة التنبيه الى تفرداته. التي انكرها الحفاظ - [01:09:58](#)
والقيام بهذا الشأن ليس لكل احد فليس كل الباحثين يستطيع ان يستقرأ حديث الراوي ليحكم عليه فاننا نجد في كلام بعض الائمة ان
فلانا من الرواية له كذا وكذا حديثا - [01:10:23](#)

كالاعمش عن انس فقد ذكر ابن حبان ان له ثلاثين حديثا عن انس فاذا فتشت ما فتشت لن تجمع اكتر من عشرة احاديث فاين البقية
ما يدل على ان تتبع حديث الراوي فظلا - [01:10:48](#)

عن دراسته للحكم عليه من خالله لا يستطيعه كل احد والدندنة التي ظهرت اخيرا من الدعوة الى الحكم على الرواية باستقراء
احاديثهم دندنة من لم يعرف هذا العلم حق وانما يتكلم تنظيريا من غير ممارسة - [01:11:06](#)
والبخاري رحمة الله تعالى مرة تأمل في الرواية الذين يعرفهم عن ابي هريرة فوجد في قلبه اكتر من ثمانمائة راو وهؤلاء الذين يريدون
اليوم ان يعيدوا دراسة احوال الرواية من خلال احاديثهم لا يعرف احدهم - [01:11:26](#)

كم من الرواية في الكتب الستة يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه وانما قلت هذا تنبيها الى خطورة هذا المسلك وانه مسلك وان كان
عظيم النفع لكنه ليس مسلكا يروج له بين طلبة العلم - [01:11:47](#)

فضلا عن الباحثين المختصين فضلا عن من هم فوقهم وانما يوكل هذا الى جهابذة الفن في هذا وهم لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة
وانما قلت لكم هذا اعني ذكر هذه المسالك ليتعرف الطالب الى الطريق - [01:12:06](#)

الذى يحكم به على الراوى وانه يحكم عليه من خلال حديثه من الجهات التي ذكرنا. اما النوع الآخر من المصادر والمصادر العامة
ويراد بها كلام المذكرين من الحفاظ المتكلمين في تعديل الرواية وتجريحهم. وللذهبى رحمة الله تعالى كتاب مفرد - [01:12:26](#)
في عدم وقد شرحناه في بعض مجالس الدرس وهو موجود في الموقع المذكور انفا. وينظر في هذا النوع من المصادر من سبع
جهات الجهة الاولى ثبوت ما نقل عن الائمة من تعديل او جرح في الرأي في الراوى - [01:12:48](#)

والتأليف بينما تعدد منها فاذا وجدت احدا من الرواية يذكر فيه ان ابن معين قال ضعيف فانظر في ثبوت هذه الكلمة عن ابن معين
فانها قد لا تصح ومن هنا عظمت العناية بالمصادر الاصلية لكتب الجرح والتعديل. فابن معين مثلا من اراد ان يحقق اقواله فلا يرجع
الى تهذيب - [01:13:07](#)

وفروعه وانما يرجع الى روایات اصحابه عنه كابن الجنيد والدوري وغيرهما. كما ان كلام الناقد اذا تعدد وجب التأليف بينه فانه قد
ينقل عن الناقد قولان او ثلاثة في في راو واحد فيقال فيه تارة ضعيف ويقول تارة لا بأس بحديده ويقول تارة ليس بالقوى فلا بد
ان - [01:13:35](#)

ان تعرف موقع القول عنده الجهة الثانية ثبوت صدور كلامه مقصودا به ذلك الراوي المعين. فاذا تحققت ان ما نقل عن ذلك الناقد
صحيح عنه فلا لابد من تحري ثبوت صدور كلامه في هذاك الراوي الذي تطلب ترجمته - [01:14:03](#)
فقد تجد كلاما في راو تبحث عنه فتجد احد المذكرين قال الحسن ابن علي صحابي جليل وانت تبحث بترجمة الحسن ابن علي ابن
عفان العامري شيخ ابن ماجة فاذا اخطأ وجعلت كلامه في - [01:14:25](#)

الراوي الآخر فانك قد اخطأ في تعيين الراوي المقصود بالقول من الناقد. الجهة الثالثة ضبط عبارته وعدم حكايتها مجملة فان بعض
الحافظة المتأخرین لكترة ما يريدون من كلام اهل الجرح والتعديل ربما احتاجوا الى اجماله كما يقع في كلام الذهبي في میزان
الاعتدال وابن حجر - [01:14:49](#)

في تهذيب التهذيب فلا بد من الكشف عن عبارته لانه قد يفهمها احد من سبق من الحفاظ غلطا كما ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة
سعید ابن ابی هلال في تقریب التهذیب ان الامام احمد ذکر انه اقترب - [01:15:17](#)

وكلام الامام احمد لا يدل على هذا المعنى كما يبين في موضعه. والمقصود ان تفحص عن عبارات الائمة تفصيلا ولا تكتفي بالاجمال
كقول الناقد المتأخر ضعفه فلان وفلان وفلان بل لابد من الوقوف على عبارة التضییف - [01:15:35](#)
اي فانها قد لا تكون كذلك. الجهة الرابعة فهم مقصود كلامه. وهذا امر دونه خرط القتاد الا لاهل التام في علم الرجال فان الناقد قد
يتكلم بكلام يكون له فيه اصطلاح كالثقة مثلا - [01:15:56](#)

فان الثقة في قول ابن معیز قد لا يراد بها المعنى المشهور. والشيخ فان الشیخ في كلام ابن سعد لا يراد بها المعنى المشهور وابن شاہی
هذا وانشد من هذا ایغانا النادر من الكلام جرح وتعديلها. فان الالفاظ النادر - [01:16:18](#)

في الجرح والتعديل تحتاج الى مشقة في فهمها فالقول في راو مثلا حیة الوادی هل هو جرح ام تعديل والقول فيه مثلا شیطان هل
هو جرح؟ او تعديل والقول فيه مثلا طبل هل هو جرح ام تعديل؟ كما ان ما يطلقه الحفاظ رحمة الله تعالى - [01:16:40](#)
لا يكون مقصود كلامه من الجرح والتعديل اذا فهم على غير هذا الوجه ظلم فيه الراوي فانه قد يقال شيء في الراوي لكن ليس على
المعنى المشهور. سواء قاله هو من كلامه ففهمه النقاد او قاله ناقد ففهمه من - [01:17:09](#)

بعده فيه كاسماعیل بن عبد الله بن ابی اویس شیخ البخاری رحمة الله تعالى فانه قال كان اهل المدینة اذا اختلفوا وضعت لهم
الحدیث فرماد من رماد بالوضع في الحدیث والکذب فيه - [01:17:29](#)

وتجرأ من اهل العصر فزعم ان ابا عبد الله البخاری قد خرج في كتابه للوضاعین وضرب مثلا بهذا الراوي وقد اعتذر ابن
حجر رحمة الله تعالى عن إسماعیل في مقدمة - [01:17:46](#)

الفتحة المسممة بيد الثاني بان هذا ربما كان منه اولا ثم تاب والراوي التائب من الكذب مقبولة على الصحيح ولعل البخاری جرى على
هذا واحسن مما ذكره الحافظ ان يقال ان الوضع في كلام اسماعیل المراد به الابانة والاظهار - [01:18:03](#)

ايضاح بالتصنیف او غيره. فمعنى قوله كان اهل المدینة اذا اختلفوا وضعت لهم الحدیث يعني بینته لهم اما في وضع تصنیف اي
كتابة فيه او بقول انقله مأذورا عن من قبلی مسندًا اليه. فهذا وجه کلمة اسماعیل ابن - [01:18:27](#)

عبد الله وهو رحمة الله تعالى بريء من الوضع في الحدیث كما ان ابا عبد الله البخاری بريء من دعوى التخريج للوضاعین. الجهة
الخامسة معرفة مرتبة المذکی من حيث التشدد والتتوسط والتساہل في النقد - [01:18:47](#)

فان من النقاد من هو شديد ومنهم من هو متساهمل ومنهم من هو بين وبين. والحكم على ناقض يجعله في هذه المرتبة كذلك لا يمكن منه الا اهل الاستقراء التام. وما اقل هؤلاء في من تقدم؟ فكيف في من تأخر - [01:19:03](#)

ولكن يستفاد من كلام الحفاظ المتأخرین في تعيین مراتب النقاد تشدد وتساهملا وتوسطا واحص منهم ابو عبد الله الذهبي فانه من اهل الاستقراء التام في علم الرجال كما وصفه ابن حجر في نزهة النظر. الجهة السادسة النظر في مؤثرات - [01:19:23](#)

تزکیة التي قد تعرض احيانا كالبلدية والقرنية والمذهبية فان الناقد بشر وقد يعرض عارض من عوارض البشرية بسبب كون الناقد والراوي المذکى بليان يعني من بلد واحد. فيجامله او من بلدین بينهما منافرة فيجرحه او هما اقران فيتكلم كل واحد فيهما منها في الآخر - [01:19:46](#)

او بينهما اختلاف في المذهب وهذا النظر له قيود وضوابط. الجهة السابعة عدم التعویل على ما لم يبین مصدره من تعديل او تجربة - [01:20:20](#)

وهذه الجهات السبع جمیعا لا الجهة السادسة فقط كلها لها قيود وضوابط ومعان ومقاصد تحتاج الى كشف طویل ولكنني انصح بكتاب الجرح والتعديل للعلامة المحدث عبد العزیز ال عبد اللطیف رحمة الله تعالى رحمة واسعة فان هذا الكتاب من احسن ما صنفه المتأخرین - [01:20:50](#)

في هذا المعنى وقد استفاد منه من جاء بعده وبهذا نكون قد انتهينا مما يتعلق بحال الرواية وبقي النظر باتصال الاثنان الموضوع يا اخوان في طول فهل تريدون منا الاختصار؟ رغم اننا مختصرون - [01:21:22](#)

هل تريدون منا ان نترك كثير من الاشياء ام نواصل؟ نواصل واعانکم الله وهكذا كان العلم فقد كانت المدرسة الزبيدية في دهلي يبدأ درسها بعد صلاة الفجر جلسة واحدة الى صلاة الظهر - [01:21:45](#)

ولهذا قرأوا الكتب الستة مرات ومرات ويمر الان سنين متطاولة لم يقرأ فيها صحيح البخاري في كثير من البلاد الاسلامية ولا سيما مثل الحرمین الشريفین اقول بهذا نكون قد انتهينا - [01:22:03](#)

مما يتعلق بحال الرواية وبقي النظر في اتصال الاثنان والمنظور فيه هو صيغ الاداء بين الرواية حدثنا وعن ويكون النظر فيها من ثلات جهات الجهة الاولى تحقيق صحتها فقد تجد في سند ما كلمة حدثنا - [01:22:21](#)

ولكنها تكون وهم غير ثابتة فلا تفتر بوجود حدثنا في كل اسناد فتظن اتصاله. فان مبارك بن فضالة مثلا كان يقول في احاديث الحسن التي يرويها عنه وعن شیوخه حدثنا فيجعل الحسن طواویا بصیغة - [01:22:43](#)

عن الصحابة کابی هریرة وعمران بن حصین فيقول المبارك بن الفضالة حدثنا الحسن قال حدثنا عمران بن حصین وذکرہ للتحدیث بین الحسن البصیری وعمران بن حصین وهم كما نص عليه الحفاظ کاحمد بن حنبل رحمة الله تعالى - [01:23:07](#)

الجهة الثانية فهم دلالة هذه الصیغة فان للصیغ دلالات ولا اعني بالفهم العام فقط کأن تعرف ان معنی حدثنا اي ذکر لهم الشیخ الحديث وهم في جماعة. وحدثني اذا حدثه الشیخ وحده - [01:23:27](#)

وانما اعني ان هذه الصیغ قد يكون لها معان خاصة کاھل البصرة مثلا فانهم قد يقولون حدثنا ویسمون راویا ولا يریدون انه حدثهم انه حدث ذلك المحدث عنه بنفسه وانما حدث اهل بلده كما كان الحسن البصیری يقول حدثنا ابن عباس - [01:23:49](#)

وانما يريد انه حدث اهل البصرة فلا بد من معرفة معانی صيغ الاداء ودلالاتها الجهة الثالثة معرفة اثرها من الاتصال والانقطاع فمثلا اذا وجدت بين راویین حدثنا کقول البخاری رحمة الله تعالى حدثنا ادم ابن ابی ایاس فان معنی هذا ان هذا - [01:24:14](#)

نادی متصل وادا وجدت مالک ابن انس رحمة الله تعالى يقول في الموطأ بلغني عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فانك تعرف ان هذه الصیغة دالة على عدم الاتصال بل الانقطاع فان الراوی لقد بلغني عن فلان فانه لم يرویه - [01:24:38](#)

عن شیخ له بسند متصل اليه وانما بینه وبينه وسائل اسقطها كما فعل ذلك ما لك في مواضع موظأه. وانبه الى باب من الفهم مهم وهو ما يكون في معنی المتصل عند اهل الحديث - [01:25:03](#)

فيقبلونه رواية او دراية لأن اهل الحديث لا يقبلون من الاخبار الا المتصل لكن هناك مرتبة عندهم بين الاتصال والانقطاع يسمونها في معنى المتصل. كما وقع ذلك في كلام ابي داود السجستاني في رسالته الى اهل مكة - 01:25:20

في بيان سنته. ومن هذا قول خالد الحزاء كل شيء قال محمد ابن سيرين نبات عن ابن عباس انما سمعه من عكرمة لقيه ا أيام المختار بالكوفة. فاذا وجدت ابن سيرين يقول نبات عن ابن عباس - 01:25:43

او ابن سيرين عن ابن عباس فاعلم ان هذا الاسناد وان كان صورته المنقطع لان ابن سيرين لم يرقى ابن ولكن اعلم انه في معنى المتصل لان الواسطة هنا معلومة وهو عكرمة مولى ابن عباس ابن عبد الله البربرى الثقة - 01:26:03

فانه حدث محمد ابن سيرين بحديث شيخه ابن عباس. ومنه قول ابي زرعة لما سئل عن حديث حبيب ابي ثابت كان عمر لا يجيز نكاحا في سنة يعني حال مجاعة - 01:26:23

ما ترى في هذا يعني في رواية حبيب عن عمر في هذا الاثر قال هو مرسى يعني منقطع بينهما ولا لكن عن عمر اهاب ان ارد قوله. فهذا مما قبل عندهم دراية - 01:26:40

وجامع ابي عيسى الترمذى رحمة الله تعالى من اكثرا الكتب التي بينت ما قبله اهل الحديث دراية وان لم يقبلوه رواية وبهذا تعلم ان الاثر الذى جر اهل العصر الى رد كثير من السنن والعمل الماظي عن الائمة بدعوى ان الحديث ضعيف ان هذا مذهب ممزوج مخالف لطريقة اهل الحديث - 01:26:58

فان اهل الحديث قد يعملون بحديث ضعيف لانه اقتربن به ما يوجب قبوله دراية عند لهم وان ردوه رواية كاجماع الصحابة او قول كبارهم او قول واحد منهم او اجماع التابعين او موافقته - 01:27:26

القياس الصحيح او كونه اصح ما في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه القوائم اعملها ابو عيسى الترمذى في كتاب الجامع بما لم يأتي به غيره من اهل الحديث - 01:27:46

بعد هذه المرحلة من دراسة الاثنان يصل الباحث الى النتيجة الصغرى المتعلقة بهذا الاسناد بعينه ويخبر عنه باحد اطلاقين. الاول ما يدل على وصف للاسناد كقوله رجاله ثقات او اسناده متصل او رجاله موثوقون. الثاني ما يدل على حكم - 01:27:59

على هذا الاسناد وهو نوعان ثانى ما يدل على حكم على هذا الاسناد وهو نوعان احدهما حكم مطلق لقوله اسناد صحيح او اسناد حسن او اسناد ضعيف والثانى حكم مقيد كقوله - 01:28:24

اسناده صحيح على شرط الشيختين او صحيح على شرط البخاري او صحيح على شرط مسلم او غيرهما وهذا الخبر تحتاج تجربته الى مقام طويل ولا سيما اطلاق كونه على شرط شيخيه او احدهما او غيرهما - 01:28:48

والجمل المتقدمة يطول بيانها لكن المقصود جعل المفاتيح في ايديكم. ولتنظروا الان الى الانموذج رقم واحد من المذكورة التي بايديكم لنتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى حال رواته واتصال اسناده فقط - 01:29:10

فالمثال الاول قال البخاري حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو زناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال ابو قاسم صلى الله عليه وسلم الحديث - 01:29:32

فهذا الاسناد اذا درست حال رواته واتصال اسناده وجدت ان رواده ثقات عدول فعلي ابن عبد الله هو ابن المدين وسفيان هو ابن عبيدة وابو زناد وهو عبدالله ابن المدى والاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز الاعرج المدى وابو هريرة هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي - 01:29:45

فرواده ثقات معروفون واذا نظرت الى اتصال اسناده وجدته كذلك متصلة لان البخاري قال حدثنا علي وابن المدى وهو علي قال حدثنا سفيان وسفيان وهو ابن عبيدة قال حدثنا ابو زناد وابو زناد عن الاعرج عن ابي هريرة نسخة مشهورة معروفة - 01:30:08

اكثر الشيختين وغيرهما من تخریج احاديثها. فهذا الاسناد متصل. فعرفنا الان ان هذا الاسناد بحال رواته واتصال اسناده ان رواته ثقات وان اسناده مختصر وهذا يمكن اما ان نخبر عن وصفه فنقول رجاله ثقة او نقول اسناده متصل او نحكم عليه - 01:30:30

بوصف معين بوصف مطلق فنقول اسناده صحيح او بوصف مقيد فنقول اسناده صحيح على شرط الشيختين وهذا الاسناد في

البخاري ولكن المقصود التمثيل اما المثال الثاني وهو ما عند مسلم ابن الحجاج قال حدثنا ابن يحيى التميمي وابو بكر ابن ابي شيبة و Mohammad بن علاء الهمداني واللفظ اليحيى قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية - 01:30:58

عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابي حاء و حدثناه نصر بن علي الجهمي قال حدثنا ابو اسامة قال يعني عبد الله ابن 01:31:23

ابن نمير وابا اسامة قال حدثنا الاعمش حدثنا ابن النمير عن ابي صالح يعني قال ابن نمير عن ابي صالح وفي حديث ابي اسامة حدثنا ابو صالح يعني قال ابن النمير في روايته عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة - 01:31:39

فاما نظرنا الى حال رواته فرواة هذا الحديث كلهم ثقات معروفون مشهورون وابو معاوية الذي جاء مكتن هو محمد ابن خادم الضرير والاعمش هو سليمان ابن مهران الكاهلي وابو صالح وذكوان الزيات - 01:31:58

المدني وابو اسامة هو حماد ابن اسامة ابو اسامة الكوفي مشهور كتبته وكل هؤلاء الرواية ثقات اتباع اما اتصال اسناده فاما جئنا الى استئصال اسناده وجدنا ان جميع طبقاته تجتمع الى الاعمش بالاتصال - 01:32:16

فمسلم فمن فوقه في السند الاول الى ابي معاوية اسناده متصل في صيغتي حدثنا وكذلك بالاسناد الثاني الى الاعمى ولكن الكلام فيما بعد الاعمش. الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة هذا الاسناد الاول - 01:32:40

والاسناد الثاني في رواية ابن نمير هو الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وفي رواية ابي اسامة الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة ومع هذا فان هذا الاسناد منقطع - 01:32:59

فاما قول حماد ابن اسامة في رواية عن الاعمش حدثنا ابو صالح غالب وابو صالح والاعمش لم يسمع هذا الحديث من ابي في صالح وانما رواه عن رجل عنه كما يعلم ذلك من تتبع طرقه والمقام لا يسع لذلك وعلى هذا نص كبار الحفاظ - 01:33:17

كابي زرعة الرازي وابي الفضل ابن الشهيد والدارقطني رحمهم الله تعالى. فتنتج من هذا ان اتصال الاسناد غير موجود في هذا الاسناد المرحلة الثانية الدراسة المطلقة للحديث بالنظر الى مخرجيه - 01:33:37

فتتبع طرقه وتجمع رواياته من بطون كتب الرواية وهو ما يسمى بالاعتبار اي تتبع الطرق للنظر فيها. وينظر في هذه المرحلة الى مطلب عدمي مركب من شتئين احدهما عدم الشذوذ - 01:34:03

والثاني عدم العلة فبالنسبة لعدم الشذوذ فحقيقة تفرد الراوي المقبول بحديث على وجه يستغرب سواء اقتنى بالمخالفة ام لا والراوي المقبول هو احد رجلين الاول من كان ثقة فالاصل في تفرد القبول الا لقرينة توجب الرد. والثاني من كان صدوقا. فالاصل في تفرد الرد - 01:34:26

الا لقرينة توجب القبول وعلى هذا جرى اكثر الحفاظ كما يستفاد من كلام الخليل في الارشاد ومن الصلاح في مقدمته وابن رجب بشرح العلل وادراك الشذوذ يحتاج الى ممارسة طويلة لحديث الرواية ومعرفة طبقاتهم عن المكترين - 01:35:00

من الرواية وتميز مروياتهم ومراتبهم ويستعن على ذلك بالنسخ الحديثية وطبقات الناقلين عن حافظ معين في طبقات الرواية عن نافع او ايوب او مالك بن انس ويمكن الاستعانة بالامور الآتية - 01:35:23

اولا تعين مخرج الحديث وهو الراوي الذي تجتمع فيه الطرق كالاعمى مثلا بالاسناد الماضي. فانه قد اجتمعت فيه الطرق اذ روي من ثلاثة اوجه عنه من رواية ابن نمير وابي اسامة حماد ابن اسامة وابي معاوية محمد ابن خازن - 01:35:46

فيسمى هذا مخرج الحديث او مجمع طرقه او مدار الحديث. ثانيا الوقوف على حاله جرحه وتعديلها فاما وقفت على حال الراوي من الجرح والتعديل امكنا معرفة جذوره بالرواية من عدمه. ثالثا النظر الى طبقته في الرواية عن الشيخ. فان كل شيخ له رواة لكنهم ليسوا على درجة - 01:36:10

واحدة فيهم الثقة الحافظ وفيهم الثقة وفيهم الصدوق المتقن وفيهم الصدوق الذي يخطى وفيهم الضعيف وفيهم الكذاب الى اخر طبقاتهم رابعا معرفة صلته بشيخه ككونه من اهل بيته او كاتبه او لم يروي عنه الا حديثا واحدا او له عنه نسخة - 01:36:41

مثال ذلك حديث علي ابن مساعدة الباهلي عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم خطاء

وخير الخطائين التوابون فان مخرج هذا الحديث الذي رواه الترمذى واحمد وغيرهما هو على ابن مساعدة الباھلی ففیه تجتمع الطرق

- 01:37:05

وعلى ابن مشهدة صدوق له اخطاء واوهام ومرتبته في اصحاب قتادة دون كبار الحفاظ فان لقتادة قوات كثر مشاهير کھشام الدستوري وسعيد بن ابی عربة وليس على هذا مختصا بقتادة فلم يكن كاتبا له ولا من اهل بيته ولا له عنه نسخة - 01:37:28

فيعلم حينئذ عند اهل الاتقان والحفظ ان هذا الحديث لا يصح عن النبي صلی الله علیه وسلم بل هو شاذ لتفرد علي ابن مساعدة به عن قتادة. فاين اصحاب قتادة الكبار کھشام وسعيد وغيرهما - 01:38:00

لم يرووا هذا الحديث وهذا اصل يشف عنه تصرف الحفاظ وان لم يدركه كثير من الناس. وقد شرحه الامام مسلم ابن الحجاج في مقدمة صحيحة. ويغنى عن هذا الحديث الحديث الصحيح في صحيح مسلم وهو حديث ابی ذر رضي الله عنه فيما يرويه عن النبي صلی الله علیه وسلم - 01:38:18

عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي انکم تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم فهذا کاف في معناه وبهذا تكون قد انتهينا مما يتعلق بعدم الشذوذ - 01:38:42

وبقي النظر في عدم العلة ومعرفة الحديث المועל من اغmost علوم الحديث وادقها كما قال ابن حجر في نزهة النظر وقد ذكر ابن رجب في شرح العلل ان بساطه قد طوي منذ ازمان - 01:39:00

انتهى کلامه فكيف بهذا الزمان لكن لا يزال الخير في هذه الامة الى قيام الساعة. وما کلام ابن رجب رحمة الله الا نفذة مصدر يتحف بها واول شيء يستعن به على ادراك العلة هو جمع طرق الحديث. كما صرخ ابن المديني وابن معین وغيرهما فان الحديث اذا لم تجمع - 01:39:19

مع طرقه لم يتبيّن خللہ لان العلة يكتنفها الغموض فهي سبب خفي قادر في صحة الحديث ويكشف هذا الغموض بتتبع الطرق ويمكن الوقوف على العلة باعتماد الامور الآتية اولا تعیین - 01:39:41

مخرج الحديث وهو الراوی الذي تجتمع فيه الطرق ويسمى ایش مدار الحديث کعلى بن مساعدة في الحديث الثالث وكالاعمش للحديث المتقدم ثانيا الوقوف على حاله جرحا وتعديلها ثالثا حصر الرواية - 01:40:05

الناقدین للحديث عن مخرجہ وهو مدارہ کما تقدم وبيان وجوہ روایاتہم اتفاقا واختلافا فاننا مثلا نجد حدیثا مدارہ علی العلاء ابن عبد الرحمن عن ابی هریرة ثم نقف علی حال العلاء وانه ثقة يخطئ - 01:40:31

وعندما نحصر الرواية لهذا الحديث عنه نجد ان منهم من رواه عن العلاء عن ابی هریرة ومنهم من رواه عن العلاء عن ابی مرسلا و منهم من رواه عن العلاء عن ابی هریرة موقوفا لم يرفعه - 01:41:06

فهذا حصر للطرق التي تعددت عن الناقل بهذا الحديث وهو مدارہ ومعرفة وجوہ الروایة لها اتفاقا واختلافا. رابعا التوفیق بین تلك الروایة ان امکن فانه يحتمل ان يكون الحديث عند - 01:41:28

المحدث ولا سیما الحافظ على اکثر من وجه وبيان الراجح منها عند عدم امكان التوفیق باعتماد قرائین الترجیح وما اکثر هذه القرائین کثرة العدد او قویة الحفظ والظبط او قول للصحبة - 01:41:48

او غيرها من القرائین وتتبع هذه القرائین ينتج منها معرفة مسالک التعليم التي اعنى بها الاصوليون والفقهاء واغفالها المحدثون في تنتظیرهم لا في عملهم فان المحدثین الاولی کان لهم مسالک یسلکونها في تعلیل - 01:42:13

حديث ولكن هذه المسالک لم تستخرج من کلامهم ولم تقيید وتنظر إلى امثلة لتسهیل علم العلل حتى الان فمثلا من مسالکهم في تعلیل الخبر لزوم الجادة والمراد بالجادة يعني السند المعتاد - 01:42:38

فمثلا اذا وجدنا راویا روى حدیثا عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابی هریرة خالفه راو اخر رواه عن علاء ابن عبد الرحمن عن سعید المسیب عن ابی هریرة کان الراجح - 01:42:59

طالبا من رواه عن العلاء عن المسیب عن ابی هریرة لان من رواه عن العلاء عن ابی هریرة لزم الجادة يعني النسخة المشهورة

التي يسهل احالة الاحاديث عليها عند من لم يضمر - 01:43:13

فهذا مسلك واضح ها انتم عرفتموه. فإذا تكرر فهم الامثلة عند ذلك يمكن ان يطبق طالب العلم المتمكن اذا رسم في هذا العلم هذا المسلك من مسالك التعليم. والمقصد في اياضه اعلان مثل هذه المسالك وان اهل الحديث لهم مسالك في التعليل في تصرفاتهم

لكنها لم تقييد واظحة حتى الان - 01:43:28

بخلاف مسالك التعليل عند الاصوليين بالقياس وغيره فهي مبينة واضحة. واستعملها الفقهاء رحمة الله تعالى في بناء الاحكام خامسا النظر في المروي عن الصحابي في هذا الباب. فلا بد ان تنظر الى ما روي عن الصحابي في هذا الباب. فانه قد - 01:43:55

يوجد منقولا عنه في هذا الباب غير هذا المروي الذي تقوى طرقه بعض الاحاديث المروية عن ابي هريرة بسند باسانيد فيها رواة صدوقون وظعاف عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين انه يوم وليلة مقيمة ثلاثة ايام للمسافر - 01:44:18

فهذا الحديث وان تعدد طرقه عن ابي هريرة لا يصح لما ثبت باسناد صحيح ان ابا هريرة رضي الله عنه كان ينكر المسح على الخفين لانه لم تبلغه احاديثه والظن به انه لو بلغته لم يكن ليتركها - 01:44:43

فيستدل بهذا ان الاحاديث المروية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المزح انها لا تثبت عن ابي هريرة وان ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم لحديث علي رضي الله عنه وغيره. وهذا الامر فيه منزع اصولي فقهي. وهو - 01:45:02

قولهم النظر الى رواية الراوي لا رأيه واهل الحديث قد يعلمون هذا مرة وهذا مرة وكل محله غير ان بسطه يحتاج الى مقام اخر والمقصود ان تعرف ان ما يذكره الاصوليون - 01:45:22

والفقهاء ليس على اطلاقه من له تقييدات عند اهل الحديث ويرجع في كل في كل الى اهله كما قال ابن عاصم وكل فن فله واجتهدوا عليه في تحريره يعتمد. سادسا النظر في المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. فتنظر الى الاحاديث الاخرى - 01:45:38

التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب بعينه هل جاء فيها ما جاء في هذا الحديث؟ فمثلا حديث لو لم يذكر اسم الله عليه. فان هذا الحديث روي باسانيد لا تخلو من ضعاف. ثم وجدنا الاحاديث - 01:45:58

ليس المنشورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب بعينه ليس فيها التسمية ابدا. فقد روى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم عشرات الرواية لم يذكر احد ابدا في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر اسم الله عليه - 01:46:18

ولكن اهل الحديث الذين هم اهل الحديث وان ضعفوا هذا الحديث لكنهم يرون العمل به. جوازا لا سنة لذلك قال امامهم ابو عبد الله البخاري باب التسمية عند الواقع وعلى كل حال واوردتها في كتاب الوضوء - 01:46:38

يعلم الجواز ولا يعرف عن احد من اهل الحديث ابدا اعني الراسخين من الائمة المتقدمين انه رأى ان هذا الفعل بدعة او انه منع منه وانما اهل الحديث الذين هم اهل الحديث ان ضعفوا هذا الحديث لكنهم يرون جواز العمل به استصحابا لاصل كلي وهو - 01:46:58

والاستعانة بالله سبحانه وتعالى في كل حال تابعا النظر في المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عام. فمثلا ما جاء في حديث انس وهو مروي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبر والخائث - 01:47:19

وقد جاء في رواية عند المعمري في كتاب اليوم والليلة وغيره باسم الله. اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخائث او قال اعوذ باسم الله اعوذ من الخبر والخائث. فهذا الحديث لا يصح حتى يدخل الجمل في سم الخياط. لماذا؟ لاننا لا نعلم ابدا - 01:47:42

في سنة واحدة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قدمت التسمية على الاستعاذه وهذا مخالف للنظر لان البسملة هي تحلية بالاستعانة والاستعاذه تخلية بطلب الطرد مقدمة على التخلية فلا يمكن ان تتقدم التخلية على التخلية فيقال باسم الله اعوذ بالله من الخبر والخائث. ولذلك جاء في قراءة القرآن - 01:48:05

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنقل القرآني وان لم بالنقل النبوى يعني الحديث المخصوص وهذا له محل اخر في التفريق بينهما. والكلام في علل الاخبار ومسالك النقاد فيها - 01:48:34

يحتاج الى ايام ولیالي وجد واجتهاد وذهن وقاد. ولتنظر الان الى النموذج النموذج رقم اثنين. لنتعرف على حديث درسوا اسناده

بالنظر الى سلامته من الشذوذ والعلة فقط. سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبغ حمامه. فقال شيطان - 01:48:54

يتبع شيطانه فهذا الحديث مجازه محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاف الليثي وهو صدوق وتفرده بهذا الحديث محتمل لأن له نسخة يرويها عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولكن الرواية عنه اختلفوا - 01:49:14

فرواه حماد بن سلمة وابن أبي ذئب عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة على هذا الوجه ورواه يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. ورواه شريك ابن عبد الله النخعي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة - 01:49:33

فهؤلاء الرواية عن المدار قد اختلفت روایاتهم ولم تتفق وارجحها فيما يظهر والله اعلم روایة من رواه عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولا واسناده جيد - 01:49:50

وقد رجح هذا الوجه البهيجي رحمة الله تعالى في سنته ولا اعلم احدا من الحفاظ على هذا الحديث فان وجد له علة فان معرفتنا علة الحديث عندنا احب اليها من ان نروي حديثا ليس عندنا كما قال ابن مهدي. بعد هذه المرحلة من - 01:50:06

الاسناد باتصال سنته وحال رواته وسلامته من الشذوذ والعلة يصل الباحث الى النتيجة الكبرى للحكم على الحديث من جميع طرقه ويخبر عنه بالألفاظ الدالة عليه فيقول حديث صحيح او حديث ضعيف بخلاف ما تقدم - 01:50:26

انه يقول اسناد صحيح او اسناد حسن او اسناد ضعيف. ولتنظر الى الانموذج رقم ثلاثة. لتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى لرواده واتصال سنته وسلامته من الشذوذ والعلة فهذا الحديث اذا نظر الى حال روايته - 01:50:46

قواته كلهم ثقات وابو الغيث الذي لم يسمى هو سالم المدني مولى بن مطيع واسناده متصل. فكل واحد من الرواية فيه قد سمع من فوقه وهو ايضا سالم من العلة والشذوذ بتتبع طرقه - 01:51:06

فان هذا الاسناد قد رواه غير واحد عن سليمان ابن بلال عن ثور ابن زيد المدني عن أبي الغيث سالم المدني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:51:28

قال اجتنبوا السبعة الموبقات. بعد هذا يجمل التعريف بامر يتعرض له عند الكلام عن الاسناد. لا يتعلق الحكم عليه بل ملح تستخرج منه تسمى لطائف الاسناد كالعلو والنزول والتسلسل ورواية الراوي والطبة الواحدة - 01:51:40

عن بعض وهذا الشأن مما يتزوج به طالب العلم ويزين علمه ويقربه الى نفوس الناس فان نفوس الناس تقبل الملح اكثر من الصلب. ولتنظر الان الى الانموذج رقم اربعة لتعرف على اسناد تستخرج لطائفه وهو ما اخرجه البخاري في اول حديث منه حدثنا الحميدي

عبد الله ابن الزبير - 01:52:03

قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع القمة ابن وقاص اذ يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات الحديث - 01:52:33

هذا الاسناد فيه ملح. احد يذكر شيء منها رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض وهم يحيى ابن سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم التيمي عن علقمة ابن وقاص بيته وقد ذكر هذا ابن حجر وغيره - 01:52:58

غيرها احسنت انه مسلسل بالتصريح بالحديث والسماع غيرها لا يتزداد من هذا الاسناد يحتاج الى دليل هذا الاسناد به لطائف كثيرة ولكن الوقت يضيع وقد استخرجت منه احد عشر لطيفة - 01:53:13

ولكن اذكر لكم من غرائبها فاللطيفة الاولى ان البخاري لما اعرض عن ايراد خطبة لكتابه مستفتحة بالحمد استفتح كتابه بالرواية عن شيخ له يذكر لقبه بالحمد هو الحميري. فهمتم هذه اللطيفة - 01:53:34

البخاري لم يستفتح كتابه بخطبة يقول فيها الحمد لله. ويخطب فيها الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحابه اجمعين. اما بعد فهذا كتاب وانما قال باسم الله الرحمن الرحيم كتاب بده الوحي وقول الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح النبي من بعده الى اخره - 01:53:56

فلما اعرض عن افتتاحه بخطبة مبدوعة بالحمد جعل اول رواية فيه روايته عن شيخ يذكر اسمه بالحمد وهو الحميري اللطيفة الثانية

عن اسم شيخه وهذا من لطائف المستغيرة ان اسم شيخه وافق اسم اول صحابي ولد من اولاد المسلمين في المدينة وهو عبد الله ابن الزبير ابن - 01:54:15

رضي الله عنه استبشارا بظهور السنة ودفع ما يقبح بها اذا هنا طائفة اخرى ليس هذا مقام ذكرها لان الوقت يضيق عن مثيلها. اما المقام الثاني المتعلق بالمقصد فهو دراسة المتن - 01:54:41

والمراد بها قبول الحديث او رده دراية لان اهل الحديث قد يقبلون الحديث روایة ويصححونه لكنهم لا يقبلونه دراية اما لنسخه او مخالفته للجماع ترك العمل به او غيرها. وساضطررها هنا للاختصار - 01:54:59

حرصا على جمع منفعة الجميع وعدم الاخال بالطعام هذا المقصد له وان كان هذا اهم مما مضى. فان فقه الحديث وجرايته اهم من معرفة صحته اقول المقام الثاني المتعلق بالمقصد فهو دراسة المتن والمراد به قبول الحديث روایة او رده لرأيته. وله مرحلتان - 01:55:17

المرحلة الاولى استيفاء المتطلبات. وهذه المتطلبات المضمنة منها ما يرجع الى الفاظ الحديث. ومنها اما يرجع الى معانيه وتظهر بعد فحص كلماته وجمله واذا كشفت هذه المتطلبات استوفيت الاحتياجات. وتمثل هذه المتطلبات في ضبط كلمة او تفسير غريب او شرح - 01:55:45

جملة او اعراب مسك او معرفة ناسخ ومنسوخ او الجمع بين حديث وبين غيره او تعين مبهم ونحو ذلك ولتنظر الان الى الانموذج رقم خمسة لنتعرف على حديث يراد استيفاء متطلباته مكتفين بهذا في بيان هذه - 01:56:10

مرحلة وان كان كل واحد من المتطلبات يحتاج الى بيان. هذا الحديث هو عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وآيات الزكاة والحج وصوم رمضان رواه - 01:56:30

بخاري ومسلم ولفظ البخاري. اذا نظرت الى هذا الحديث حاول الان ان تستخرج المتطلبات التي ينبغي الوفاء بها فمثلا لا تجد هنا كلمة غريبة تحتاج الى تفسير ولا تجد هنا راو - 01:56:50

مبهم يحتاج الى بيان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولكننا نجد شيئاً اثنين ادھما ضبط كلمتي شهادة هل هي شهادة ان لا الله الا الله؟ او شهادة ان لا الله الا الله - 01:57:09

او شهادة ان لا الله الا الله وهي صالحة لكل ذلك بالجر بدلها والرفع خبراً لمبدأ محنوف والنصب تقديرها لفعل يقدر اعدها كذا وكذا الا ان النصب نحو غير مروي والمروي انما هو الرفع - 01:57:32

والجر كما يعرف من تصرف الشرح المطلب الثاني كلمة الحج هل هي الحج ام الحج هذه كلمة تحتاج الى وضع الجواب انها بفتح الحاء وكسرها ولما غفل اهل العصر عن استيفاء متطلبات الحديث ولا سيما ظبطه وقعوا فيما نهى عنه السلف من اللحن - 01:57:54

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يجتهد طالب العلم خاصة في حفظ الحديث مطبوطاً المرحلة الثانية استخراج المعلومات وهذه المعلومات المستخرجة منها ما هو من صلب العلم ومنها ما هو من ملحق - 01:58:18

وتنظر بعد انتزاع فوائده ومعانيه واذا رصد الباحث هذه الفوائد شرع يعبر عنها بما يدل عليها وتمثل هذه المعلومات في تقليل حكم او كسب شبهة او دفع توهם او تخصيص عام او تقييد مطلق او اثبات صحة او غيره - 01:58:38

ولتنظر الان الى الانموذج رقم ستة لنتعرف على حديث يراد استخراج معلوماته فقط. وهو عن عثمان رضي الله عنه. وهذا الحديث لان جامع الشيخ اسمه جامع عثمان بن عفان وايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه والاخوان هنا جزاهم الله خير لهم نشاط ملحوظ في تحفيظ القرآن الكريم - 01:58:59

فهذا الحديث اذا جئت لاستخراج معلوماته يعني العلوم المستنبطة منه في هذا الحديث عشرون فائدة مع انه خمس كلمات نذكر منها بعضها فمن تلك الفوائد ان مما تناول به الخيرية تعلم القرآن - 01:59:24

ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خيرنا وافضلنا لانه اجل من تعلم القرآن وعلمه ومنها ان من اسباب الخير في هذه الامة تعلم

القرآن وتعلمه ومنها انه ما بقي فينا تعلم القرآن وتعلمه ففيما سبب باق من اسباب الخيرية - [01:59:44](#)

ومنها ان اخذ القرآن يحتاج الى مغالبة ومكافحة لقوله صلى الله عليه وسلم تعلم فهذا البناء موضوع عندهم الى ما يحتاج للتکلف والمشقة كما قال الكوفي في نظم الصرف قال ورابع الابواب للتکلف نحو تعلمته وحيث مقتفي. تعلم وتكلمت وتحللت -

[02:00:08](#)

وتفهمت تحتاج الى مغالبة كهذه الكلمة فاخذ القرآن يحتاج الى مغالبة ومنها ان كل انه كلما زاد حظ العبد من تعلم القرآن وتعلمه زادت خيريته ويفزع بعد رصد المتطلبات واستخراج المعلومات الى نوعين من المصادر احدهما المصادر الخاصة - [02:00:34](#)

وهي جمع الفاظ الحديث وروياته فهي تعين على هذا الامر. كما قال الامام احمد الحديث يفسر بعضه بعضا. والآخر المصادر العامة وهي المدونات التي كتبها العلماء في شرح الاحاديث اصولا وفروعا فاذا جئت الى حديث في صحيح البخاري - [02:00:58](#)

البخاري او حديثه في صحيح مسلم تراجع شروح صحيح مسلم ولتنتظروا الان الى الانموذج رقم سبعة لنتعرف على حديث يراد استيفاء متطلباته واستخراج معلوماته فهذا الحديث وهو عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرث ولم يفسق - [02:01:18](#)

يوم ولدته امه فهذا الحديث فيه من المتطلبات مثلا ضبط كلمة يرث هل هو يرث او لا يرث وكلمة يفسق او يفسق وفيها ايضا مثل صدبات معنى الرث - [02:01:40](#)

ومعنى الفسق ومعنى رجعة كيوم ولدته امه فلا بد من استيفاء هذه المتطلبات بالرجوع الى نظامها واستخراج المعلومات فيه فضل الحج وفيه الامر بالاخلاص فيه لقوله صلی الله عليه وسلم من حج لله الى اخر - [02:01:59](#)

المعلومات التي يضيق المقام عن ذكرها بعد هذا التطواف على عجل يتقرر في نفوسكم ان دراسة حديث ما سندنا ومتنا تقع في مقامين الاول مقام الاسناد ويدرس في مرحلتين - [02:02:19](#)

الاولى الدراسة المقيدة باعتبار مخرج خاص والثانية الدراسة مطلقة بالنظر الى جميع مخرجيها مقام الثاني مقام المتن ويدرس في مرحلتين الاولى استيفاء المتطلبات الثانية استخراج المعلومات ولتنتظروا الان الى الانموذج رقم ثمانية. لنتعرف على حديث يدرس اسناده ومتنه - [02:02:38](#)

فمثلا هذا الحديث الذي يدرس اسناده ومتنه وهو قال احمد حدثنا ابن نمير عن مالك يعني ابن مغول عن محمد ابن سوقة عن نافع عن ابن عمر ان انا لنعد لرسول الله صلی الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب على الحديث - [02:03:06](#)

فهذا الحديث تحتاج في دراسة اسناده الى النظر في امرتين احدهما اتصال اسناده وحل رواة والثانية سلامته من الشذوذ الى العلة ولدراسة متنه تحتاج الى امرتين استيفاء متطلباته واستخراج معلوماته. ولتكن هذا الحديث تجربة خاصة - [02:03:23](#)

فليقم كل واحد منكم بدراسة هذا الحديث سندنا ومتنا من خلال المراحل التي ذكرناها ليسهل عليه الدرية في هذا الفن ويرسم في نفسه شخصية متكاملة ادراك شرح الحديث ودراسته سندنا - [02:03:44](#)

بقي من نافلة القول شيء نختتم به على وجه الاختصار رعاية للحال وان كنا منذ اليوم لم نزد باختصار وذلك لغزارة علم الحديث. وانني لا اعرف علما في الاتساع كعلم الحديث الا علم اللغة - [02:04:08](#)

فان هذين العلمين هي اوسع علوم اهل الاسلام على الاطلاق. ونذكر في هذه النافلة خاتمة تشمل على اهم المصنفات في الحديث ومحاذير ومعوقات في طريق النبوغ في هذا الفن ونختتم اخيرا بنبنيات مهمة في هذا الفن - [02:04:28](#)

فاهم المصنفات في الحديث اما اهم كتب الرواية فهي الكتب العشرة وهي الستة البخاري ومسلم وابو داود والترمذى النسائي وابن ماجه مزيدا عليها مسند احمد وموطأ مالك وسنن الدارمي وسنن البيهقي الكبرى. فان هذه الكتب العشرة هي اصول الاسلام في الرواية. اما اهم كتب احوال الرواة - [02:04:47](#)

فهي تهذيب التهذيب هو ميزان الاعتدال ولسان الميزان. والكتاب النيرات في معرفة من اختلط من واهم كتب دراسة اتصال اسناد تحفة التحصيل لابي زرعة العراقي وطبقات المدلسين لابن معطليان واهم كتب العلل كتاب علل - [02:05:12](#)

ابن ابي حاتم وعلل الدارقطني واهم كتب شروح الحديث هي كتاب التمهيد لابن عبد البر وقد عظم الثناء عليه قدسها وكتاب شرح مسلم للنبووي وكان الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى يعدد اجل - 02:05:38

كتب شرح الحديث وكتاب الاعلام شرح عمدة الاحكام لابن الملقن وكتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب وفتح الباري لابن حجر. وهذا القول في الامر مجمل مناسب للحاج. وكيفية التعامل معها تحتاج - 02:06:01

الى مقام اخر ولكن من مارس هذه الكتب وفتشر فيها يدل باذن الله عز وجل من مقدماتها على مفاتيحها اما المحاذير التي ينبغي الانبه اليها في هذا المقام فاني احذر من امور تتصل بطلب علم الحديث. اولها الحذر من العدول عن جادة الطلب - 02:06:21 روایة ودرایة حفظا وفهمها فان الطلب له جادة لم تزل منذ قرون واحادث غيرها يقل نفعه وهذا قد وقع عند الناس سواء في حفظ الحديث كمن صار يحفظ ما يسمى بحفظ الكتب الستة - 02:06:48

ولم يكن هذا من منهج اهل العلم وقد بينت ذلك في منظومة مفردة اسمها فصيحة التحذير في نصح متحفظ الحديث وبينت وجه خطأي هذا والطريق عند اهل العلم رحمة الله تعالى او ما يتعلق بفهم الحديث فصاروا يقرأون في المطولات كفتح الباري والتمهيد - 02:07:08

من غير التفات الى تفسير هذه المتون ابتداء على الشيوخ من اقوالهم ولو كان كلامهم قليلا ليستدل بها على ما ورائها ومما يحذر منه ايضا التحذير من اهمال العلوم الاخرى. وقد صار هذا صيغة للمشتغلين بالحديث في هذا العصر. فتجد احدهم لا - 02:07:30 ما يلزمه من علم الاعتقاد او الفقه او تفسير القرآن الكريم ومنهم من لا يرفع رأسا الى علوم الفنون الاخرى كأصول الفقه والنحو والصرف والبلاغة ولا شك ان هذا خطأ كبير. واهل العلم قاعدهم ان يأخذ الانسان في كل فن مختصرا حتى يكون مطلا - 02:07:50 على الاسرار كما قال ابن الوردي من كل فن قدوة لا تعجز به فالحر مطلع على الاسرار. ومما احذر منه ايضا التحذير من ترك تحرير المسائل المتعلقة بالحديث من مصادرها - 02:08:16

فان من الناس من يأتي الى مسألة مذكورة في الحديث ثم لا يحررها من مصادرها وانما من كتب الشرح. فمثلا اخرجوا المشركين من جزيرة العرب تجد كثيرا من الناس يرجع في تعين جزيرة العرب الى فتح الباري او غيره. وليس هذا تحريم المسألة بل تحريم المسألة الرجوع الى نوعين من الكتب - 02:08:30

احدهما كتب ناتي وصف الارض وهي التي كتب فيها اهل العلم في معاجم البلدان وما يسمى اخيرا بالجغرافيا من سلف والثانية كتب والادب فهي كتب اللغة كلام كثير عن هذه المسألة. ومما يحذر منه ايضا احداث اقوال جديدة في مسائل بينها العلماء - 02:08:50

شافيا وقد صار هذا امرا شائعا عند المشتغلين بالحديث باخرة وفيه مخاطر عظيمة على هذا العلم. اما ما اذكره من المعوقات من معوقات النبوء في هذا الفن ندرة العارفين بهذا الفن. وقد قيل للاعمر رحمة الله تعالى اليوم في الكوفة خمسة الاف يطلبون الحديث. فقال اذا كثر الملاحون - 02:09:10

السفينة لان المتزية بزيء الحديث هو ليس من اهله كثير. ولكن العارف المتمكن المتقن هو قليل ومن المعوقات الغلق في تدریسه فان من علوم الحديث ما لا تدرس لكل احد كعلم العلل. فان علم العلل لا يدرس في المساجد - 02:09:33 ولهذا اعني في الدروس العامة وانما يدرس للخاصة ولهذا كان ائمة الحديث يختصرون كلامهم فيه فيقولون لهم فلان اخطأ فلان جوابهم لمدرك لهذا الفن وكانوا ينهون عن وضعه عند غير اهله لانه شبه الكهانة كما عبروا عنه وانما المعنى فيه خفاء لا يستطيعه كل احد - 02:09:52

ولا يدركه كل عقل فعندما يتكلم في علة حديث رواه محمد ابن سلامة واختلاف الرواية عليه وهذا الجالس امامك لا يعرف من حماد ابن سلامة ولا هل هو ثقة او ضعيف لا يدرك علم العلل. ومن معوقات دراسة علم الحديث عدم وجود مقررات علمية لكثير من فنونه. فمسالك التعليل مثلا - 02:10:12

ليس فيها مقرر الرجال ليس فيها مقرر الان اذا اردت ان تبتدئ بدراسة شيء في علم الرجال لا يوجد هناك مقرر في علم الرجال وهلم

جرة من المعوقات ايضاً قلة العناية بتدريس علومه. ومنها اتساع دائرة علم الحديث ومنها ضعف الهمة. في سماع الحديث -

02:10:32

فليس بمستغرب ان تطول مجالس الحديث وقد كانوا يطروون الايام في قراءة الحديث. والخطيب البغداديقرأ صحيح البخاري على
كلمة بنت احمد بن الروزية في ثلاثة ايام ولكن كما قال ابن مبارك لا تأتين بذكرا مع ذكرهم ليس صحيح اذا مسك المقدد -

02:10:52

اما انبه اليه من التنبهات المهمة في هذا الفن اولاً المبادرة اليه مع صغر السن واجتماع النشاط فينبغي ان يبادر طالب العلم الى دراسة علم الحديث في حفظه خاصة مع صغر سنه واجتماع نشاطه فانه يحتاج الى تعب كثير -

02:11:12

ثانياً قطع الطمع عن زيت الالقاب الذي راد باخرة. فما اكثر من رظاهم المحدث والحافظ والعلامة وهذه بلية صارت في هذه البلاد لم تكن فيها. والعرب بطعهم ازهل الناس في الالقاب. وانما هذا شيء وقع عند العجب. فتجد عند العجب -

02:11:32

الحافظ ورئيس العلماء وسيد السادات وشيخ الاسلام مع انها القاب لا شيء تحتها. وقد صار اليها باخرة خاصة بلاد نجد فلم يكونوا

يطلقون اسم طالب العلم على كل واحد. والان صرنا نجد في الاعلانات العلامة العلامة العلامة هو المحدث الحافظ والحافظ

الحافظ -

وعلى الحقيقة ليس شيء من ذلك وانما يعد افراد قليلون في العلم يكثرون علامه ولم يكن يكتب فقط في اعلانات العلماء البارزين كابن باز وابن عثيمين العلامة ولا ينبغي ان يكتب لمن هو دونهم مثل هذه الالقاب فضلاً عن المحدث والحافظ ولذلك احذر طالب العلم من الانخداع -

02:12:14

اي بذلك هذه الالقاب او البحث عنها او التساهل في نعتها لكل احد ورحم الله الذهبي اذ يقول اين اهل الحديث؟ لا تراهم الا في كتاب او تحت تراب. ايضاً مما ينبه اليه التحرير على اقتناء النسخ المعتمدة لكتب الفن. فينبغي ان تعتني بالنسخ التي تشتريها لكتبك -

02:12:34

اما انبه اليه الحظ على ادراك الاكابر من اهل الحديث من لهم يد في فنونه فلا يفوتكم الاكابر ولا ترون بالشباب وان بلغ حفظهم ما بلغ. ومن هؤلاء الاكابر مثلاً العلامة عبد المحسن العباس. وله شروح للكتب الحديبية -

02:12:54

المشهورة منها ما ينشر في اذاعة القرآن الكريم ومنها ما هو في تسجيلات الحرم. ومنهم الشيخ عبد الكريم الخضير في مدينة الرياض فينبغي ان يعتني طالب العلم بالاستفادة من هؤلاء قبل ان يفوتوا مما ينبه اليه ايضاً الحرص على الحفظ والتكرار فلا بد من الحفظ -

02:13:14

الرحابي قال لا يلام احفظ فكل حافظ امام. واما انبه اليه ايضاً تجافي الزهد فيه. فان بعض الناس يقول علم الحديث علم المفاريس وهذا ليس ب صحيح ولكن علم الحديث علم محبي النبي صلى الله عليه وسلم -

02:13:34

ولذلك قال شاعرهم اهل الحديث هم اهل النبي لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبو واشرف بهذه الصحبة واكله. ايضاً مما انبه اليه عدم الاخلاص الى دعوى نضج علم الحديث واحتراقه فان علم الحديث ما نضج ولا احترق. وايضاً مما انبه اليه مجانبة العجلة في -

02:13:50

وهذه نتائج الدراسات فان بعض الباحثين ربما درسوا شيئاً من مسائل علم الحديث ثم وصلوا الى نتيجة تختلف ما تقرر عند الحفاظ فيعادلون افرادها من غير رؤية ولا اعظام لمن سبقهم من الحفاظ فيقعون على ام رؤوسهم كما يقال اذ يصلون الى نتائج يوقنوا -

02:14:10

العارفون بهذا الفن انها نتائج خاطئة حملهم عليها التسرع وعدم النضج في هذا العلم فهذا ما فتح الله سبحانه وتعالى به بما يتعلق بطرق البحث في الحديث مقتصرین على كيفية دراسة حديث سنداً ومثناً على وجه الاختصار سائلين الله -

02:14:30

سبحانه وتعالى ان يرزقنا فعل الخيرات وحب الصالحات اللهم حبب اليها اليمان وزينه بقلوبنا وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا اللهم من عبادك الراشدين اللهم ان الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه اللهم احيينا على الاسلام والسنة

وامتنا على الاسلام والسنة - 02:14:50

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وایمانا زائدا ويقينا راسخا اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم ادرا الفتنة
عن بلاد المسلمين شاكرا من قبل ومن بعد لكم حضوركم وان صادكم وان صادكم وتحملكم مشقة - 02:15:10
سماع للحديث عن هذا الموضوع مع طول الوقت مجزيا الشكر مرة اخرى لاخوان القائمين على هذا الجامع وعلى رأسهم الشيخ
يوسف المهوول سائلا للجميع ان يوفقهم الله سبحانه وتعالى وان يسددهم وان يرزقهم ما ينفعهم واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين والاسئلة - 02:15:30

اظن نجعلها في محاضرة اخرى والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ
خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية -
02:15:50

رياض هو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:16:13